

أحسن الأشرار في تاريخ الفراء الأربعة عشر

تأليف
خادم القنصل الكسريم

محمّد الحصري

شيخ عموم المفارقي بالجمهورية العربية المتحدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى أنزل كتابه الكريم قرآنًا عرياً غير ذى عوج
وضمنه أفضل تشريع وأعدل منهج .

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم الذى أوتى جوامع الكلم ، وروائع الحكم . والرضا عن
آله وأصحابه الذين اتبعوا سنته ، والتزموا طريقته ، وعن أئمة
القراءة الذين نقلوا إلينا القرآن مجود الحروف ، مضبوط
الكلمات ، محكم الألفاظ ، متقن الآيات ، محفوظ الروايات ،
محدد الوجوه ، مصوناً من التحريف والتصحيف ، فاستحقوا
بذلك ثناء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ، وإشادته
بذكرهم ، حيث يقول : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »
ويقول : « إن لله أهلياً من الناس . قيل من هم يارسول الله ؟
قال : أهل القرآن أهل الله وخاصته » وعلى كل من اقتنى أثرهم ،
واهتدى بهداهم إلى يوم الدين .

وبعد : فلما منّ الله تعالى علىّ بتسجيل القرآن الكريم برواية
حفص عن عاصم ، وأذيع هذا التسجيل . وذاع صيته فى البلاد

الإسلامية من أقصاها إلى أقصاها ، وأقبل على استماعه المسلمون من شتى بقاع الأرض بإخلاص ورغبة ، وشوق ولهفة ، وأخذت البلاد الإسلامية تطلب في إلحاف - الآلاف من نسخ المصحف المرتل من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة .

ثم وفقني الله تعالى لتسجيل ختمة أخرى برواية ورش عن نافع . وكان حظها في الذيوع والانتشار لا يقل عن حظ ختمة حفص فيما ذكر .

أقول : لما وفقني الله تعالى للقيام بهذا العمل الجليل ، وتنفيذ هذا المشروع الفذ الذي اعتبره المسلمون فتحا جديدا في تلاوة القرآن الكريم أخذت الأسئلة تتوالى عليّ من كل صوب وحذب ، وتنهل عليّ من الأفطار الشقيقة والممالك النائية يستفسر أهلها عن حفص . من هو ؟ وما كنيته ؟ وما لقبه ؟ وما منشؤه ؟ وفي أي عصر ولد ؟ ومتى انتقل إلى جوار الله عز وجل ، وعمن أخذ قراءته ؟ ومن تلقى عنه هذه القراءة ؟ وما أبرز صفاته التي اشتهر بها وميزته عن غيره من الأئمة ؟ ثم وجهوا إلى مثل هذه الأسئلة عن ورش .

وتلبية لنداء هذه الكثرة الكاثرة من المسلمين « وتحقيقا لطلبهم ، ورغبة في إحياء تاريخ هؤلاء الأعلام الحافل بالآثر .

الملى بالمفاخر ، واعترافاً بما أسدوه إلينا من فضل يشكرون عليه . وجميل يذكرون به ما بقيت آيات القرآن تتلى . وصوته يسمع . وصداه يملأ آذان المسلمين وقلوبهم — استخرت الله تعالى أن أضع كتاباً وجيزاً يكشف عن تراجم أئمة القراءة الذين تواترت قراءتهم وهم القراء العشرة الذين طبق صيتهم الخافقين في كل عصر ، وفي كل مصر .

وسأترجم للقارىء منهم ، ثم أتبعه بترجمة من روى عنه ، مقتصراً على ذكر ترجمة راوييه الذين اشتهروا بنقل قراءته . ثم عنّى — تسمياً للفائدة — أن أترجم للأئمة القراء الأربعة الذين صحت قراءتهم ولكنها لما لم تبلغ درجة التواتر حكم عليها بالشذوذ . ذاكرنا ترجمة الراويين المشهورين عن كل منهم .

وسميت هذا الكتاب « أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر ، وأسأل الله جل شأنه أن ينفع به القارئ ، وأن يرزقنا حسن الاقتداء بأسلافنا الصالحين .

وقد اعتمدت في جمع هذا الكتاب على المصادر الآتية .

١ — غاية النهاية في طبقات القراء للإمام المحقق العلامة ابن الجزرى وهو أعظم المصادر وأهمها :

٢ -- إتخاف فضلاء البشر في قراءات الأئمة الأربعة عشر
للشيخ أحمد البنا الدمياطى .

٣ - شرح طيبة النشر للعلامة الشيخ النويرى .

٤ - شرح طيبة النشر للأستاذ الشيخ أحمد ابن الجزرى
ابن الناظم .

٥ - شرح الشاطبية للإمام عبد الرحمن الدمشقى المعروف
بأبى شامة .

٦ - شرح الشاطبية للأستاذ الفاضل الشيخ محمد بن أحمد
الموصلى المعروف بشعله .

٧ - شرح الشاطبية للشيخ على بن عثمان المعروف بابن القاصح .

٨ - شرح الشاطبية للشيخ على بن محمد الضباع .

٩ - شرح الدرة للعلامة الشيخ النويرى .

١٠ - شرح الدرة للعلامة الشيخ أحمد بن عبد الجواد .

(الإمام نافع)

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم وكنيته أبو رويم الليثي مولاهم وهو مولى جعونة ابن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب المدني أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح ، أصله من أصبهان وكان أسود اللون حالكا صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعاية ، أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبي جعفر القاري وشيبة بن نصاح ويزيد بن رومان ومسلم بن جندب وصالح بن خوات والأصبغ بن عبد العزيز النحوي وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق والزهرى ، قال أبو قرّة موسى بن طارق سمعته يقول قرأت على سبعين من التابعين قال ابن الجزرى وقد تواتر عندنا عنه أنه قرأ على الخمسة الأول ، روى القراءة عنه عرضاً وسماعا إسماعيل بن جعفر وعيسى بن وردان وسليمان بن مسلم بن جمار ومالك بن أنس وهم من أقرانه وإسحاق بن محمد وأبو بكر وإسماعيل ابنا أبي أويس ويعقوب بن جعفر أخو إسماعيل وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعيسى بن مينا قالون وسعد ابن إبراهيم وأخوه يعقوب ومحمد بن عمر الواقدي والزيبر بن عامر

وخلف بن وضاح وأبو الذكر محمد بن يحيى وأبو العجلان وأبو
 غسان محمد بن يحيى بن علي وصفوان ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم
 ابن وهب فهؤلاء من أهل المدينة وموسى بن طارق أبو قرعة اليماني
 وعبد الملك بن قريب الأصمعي وخالد بن مخلد القطواني وأبو عمرو
 ابن العلاء وأبو الربيع الزهراني روى عنه حرفين وخارجة بن
 مصعب الخراساني وخلف بن نزار الأسلمي وسقلاب ابن شيبة
 وعثمان بن سعيد ورش وعبد الله بن وهب ومحمد بن عبد الله بن وهب
 ومعلي بن دحية والليث بن سعد وأشهب بن عبد العزيز وحמיד بن
 سلامة فهؤلاء من أهل مصر وعتبة بن حماد الشامي وأبو مسهر
 الدمشقي وعراك بن خالد وخويلد بن معدان وهؤلاء من أهل الشام
 وكردم المغربي وأبو الحارث شيخ يروى عنه أبو عمارة الأحول
 وعبد الله بن إدريس الأودي روى عنه حرفاً واحداً والغازي بن
 قيس الأندلسي عرض عليه القرآن وضبط عنه اختياره وأبو بكر
 القورسي ومحمد القورسي، وأقرأ الناس دهرًا طويلاً نيفاً عن سبعين
 سنة وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة وصار الناس إليها وقال
 أبو عبيد والي نافع صارت قراءة أهل المدينة وبها تمسكوا إلى اليوم
 وقال ابن مجاهد وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين
 بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم نافع قال وكان عالماً بوجوه

القراءات متبعاً لآثار الأئمة الماضين بيلده ، وقال سعيد بن منصور
سمعت مالك بن أنس يقول قراءة أهل المدينة سنة قيل له قراءة
نافع قال نعم ، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي أي القراءة
أحب إليك . قال قراءة أهل المدينة . قلت فإن لم يكن قال
قراءة عاصم .

وقال علي بن الحسن المعدل حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن
سعيد حدثنا أحمد بن هلال قال : قال لي الشيباني قال رجل ممن
قرأ على نافع إن نافعاً كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقلت
له يا أبا عبد الله أو يا أبا رويم أتطيب كلما قعدت تقرئ الناس
قال ما أمس طيباً ولا أقرب طيباً ولكني رأيت فيما يرى النائم
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في فيّ فمن ذلك الوقت أشم
من فيّ هذه الرائحة ، وقال المسيبي قيل لنافع ما أصبح وجهك
وأحسن خلقك قال فكيف لا أكون كذلك وقد صافني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه قرأت القرآن يعني في النوم ،
وقال قالون كان نافع من أطهر الناس خلقاً ومن أحسن الناس
قراءة وكان زاهداً جواداً صلى في مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم ستين سنة ، وقال الليث بن سعد حججت سنة ثلاث عشرة
ومائة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع وقال الأعشى كان نافع

يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يقول له إنسان أريد قراءتك
وقال الأصمعي قال لي نافع تركت من قراءة أبي جعفر سبعين حرفاً
وقال مالك لما سأله عن البسملة سلوا نافعاً فكل علم يسأل عنه
أهله ونافع إمام الناس في القراءة قيل قال لما حضرت نافعاً الوفاة
قال له أبناؤه أوصنا . قال اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا
الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ، مات سنة تسع وستين ومائة
على الصحيح ومولده في حدود سنة سبعين .

(قالون)

هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقى . ويقال المرى مولى بنى زهرة وكنيته أبو موسى الملقب يقالون قارىء المدينة ونحوها يقال إنه ربيب نافع وقد اختص به كثيرا وهو الذى سماه قالون لجودة قراءته فإن قالون بلغة الرومية جيد وكان جد جده عبد الله من سبى الروم من أيام عمر بن الخطاب فقدم به من أسره إلى عمر إلى المدينة وباعه فاشتراه بعض الأنصار فهو مولى محمد بن محمد بن فيروز ، قال الأهوازى ولد سنة عشرين ومائة ، وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة قال قالون قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبها فى كتابى وقال النقاش قيل لقالون كم قرأت على نافع قال مالا أحصيه كثرة إلا أنى جالسته بعد الفراغ عشرين سنة وقال عثمان بن خرزاذ حدثنا قالون قال قال لى نافع كم تقرأ علىّ اجلس إلى اصطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ عليك ، أخذ القراءة عرضا عن نافع قراءة نافع وقراءة أبى جعفر وعرض أيضا على عيسى بن وردان ، روى القراءة عنه إبراهيم وأحمد ابنه وإبراهيم بن الحسين الكسائى وإبراهيم بن محمد المدنى وأحمد بن صالح المصرى وأحمد بن يزيد

الحلواني وإسماعيل بن إسحاق القاضي والحسن بن علي الشحام
 والحسين بن عبد الله المعلم وسالم بن هارون أبو سليمان وعبد الله
 ابن عيسى المدني وعبيد الله بن محمد العمري وعثمان بن خرزاذ
 ومحمد بن عبد الحكم القطري ومحمد بن عثمان أبو مروان العثماني
 ومحمد بن هارون المروزي ومصعب إبراهيم وموسى بن إسحاق
 القاضي والزيبر بن محمد بن عبد الله الزبيري وعبد الله بن فليح
 قرأت علي أحمد بن محمد بن الحسين عن علي بن أحمد بن عبد الواحد
 عن أبي الين قال حدثني أبو محمد البغدادي قال كان قالون أصم
 لا يسمع البوق . وكان إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه ، وقال بن
 أبي حاتم كان أصم يقرى القراء ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة قال
 وسمعت علي بن الحسين يقول كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد
 الصمم وكان يقرأ عليه القرآن وكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد
 عليه اللحن والخطأ ، قال الداني توفي سنة عشرين ومائتين والله أعلم .

(عثمان بن سعيد ورش)

هو عثمان بن سعيد قيل سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان ابن إبراهيم وقيل سعيد بن عدى بن غزوان بن داود بن سابق أبو سعيد وقيل أبو القاسم وقيل أبو عمرو القرشي مولاهم القبطى المصرى الملقب بورش شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية فى زمانه ، ولد سنة عشر ومائة . بمصر ورحل إلى نافع بن أبى نعيم قال فى النهاية إنه رحل إلى نافع بن أبى نعيم فعرض عليه القرآن عدة ختمات فى سنة خمس وخمسين ومائة . له اختيار خالف فيه نافعاً وكان أشقر أزرق العينين أبيض اللون قصيراً ذا كدنة هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة ، فقيل إن نافعاً لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثياباً قصاراً وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه فكان نافع يقول هات يا ورشان واقراً يا ورشان وأين الورشان ثم خفف فقيل ورش . والورشان طائر معروف ، وقيل إن الورش شيء يصنع من اللبن لقب به لبياضه ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به ولم يكن فيما قيل أحب إليه منه فيقول أستاذى سمانى به .

عرض عليه القرآن أحمد بن صالح وداود بن أبي طيبة وأبو
الربيع سليمان بن داود المهدي يعرف بابن أخى الرشديني وعامر
ابن سعيد أبو الأشعث الجرشي وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن
القاسم ومحمد بن عبد الله بن يزيد المكي ويونس بن عبد الأعلى
وأبو يعقوب الأزرق وأبو مسعود الأسود اللون وعمرو بن
بشار فيما ذكره الحافظ أبو العلاء وكان ثقة حجة في القراءة قال
ابن الجزري وروينا عن يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ورش
وكان جيد القراءة حسن الصوت إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد
ويبين الأعراب لا يملأه سامعه ثم سرد الحكاية المعروفة في
قدومه على نافع وفيها فكانوا يهبون لى أسباقهم حتى كنت أقرأ
عليه كل يوم سُبْعاً وختمت في سبعة أيام فلم أزل كذلك حتى
ختمت عليه أربع ختمات في شهر وخرجت ، وقال النحاس
قال لى أبو يعقوب الأزرق إن ورشاً لما تعمق في النحو وأحكمه
اتخذ لنفسه مقراً يسمى مقراً ورش ، توفي ورش بمصر سنة
سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة .

عبد الله بن كثير

عبد الله بن كثير بن المطلب كذا رفع نسبه الداني وزعم أنه تبع في ذلك البخاري والبخاري إنما ذكر عبد الله بن كثير ابن المطلب القرشي من بني عبد الدار فنقله إلى القاريء ولم يتجاوز أحد كثيراً سوى الأهوازي فقال عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز الإمام أبو معبد المكي الداري إمام أهل مكة في القراءة ، واختلف في كنيته والصحيح ما قدمناه وقيل له الداري لأنه كان عطاراً والعتار تسميه العرب داريّاً نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب وقيل لأنه كان من بني الدار بن هاني بن حبيب بن نمارة من لحم رهط تميم الداري .

ولد بمكة سنة خمس وأربعين ولقي بها عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر ودرباس مولى عبد الله بن عباس وروى عنهم ، وأخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن السائب فيما قطع به الحافظ أبو عمرو الداني وغيره وضعف الحافظ أبو العلاء الهمداني هذا القول وقال إنه ليس بمشهور عندنا قال ابن الجزري وليس ذلك يبعد فإنه قد أدرك

غير واحد من الصحابة وروى عنهم وقد روى بن مجاهد من طريق الشافعي رحمه الله النص على قراءته عليه وعرض أيضا على مجاهد بن جبر ودرباس مولى عبد الله بن عباس ، وروى القراءة عنه إسماعيل بن عبد الله القسط وإسماعيل بن مسلم وجابر ابن حازم والحارث بن قدامة وحامد بن سلمة وحامد بن زيد وخالد بن القاسم والخليل بن أحمد وسليمان بن المغيرة وشبل بن عباد وابنه صدقة بن عبد الله وطلحة بن عمرو وعبد الله بن زيد ابن يزيد وعبد الملك بن جريج وعلى بن الحكم وعيسى بن عمر الثقفي والقاسم بن عبد الواحد وقرعه بن سويد وقرة بن خالد ومسلم بن خالد ومطرف بن معقل ومعروف بن مشكان وهارون بن موسى ووهب بن زمعة ويعلى بن حكيم وابن أبي فديك وابن أبي مليكة وسفيان بن عيينه والرحال وأبو عمرو بن العلاء كان إمام الناس في القراءة بمكة لم ينازعه فيها منازع وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً أبيض اللحية طويلاً جسيماً أسمر أشهل العينين يخضب بالحناء عليه السكينة والوقار قال الأصمعي قلت لأبي عمرو قرأت على ابن كثير قال نعم ختمت على ابن كثير بعد ما ختمت على مجاهد وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد ، قال ابن مجاهد ولم يزل عبد الله هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات سنة عشرين ومائة ، وقال سفيان بن عيينه حضرت جنازة بن كثير الداري سنة عشرين ومائة .

أحمد البزى

هو أكبر رواة ابن كثير روى قراءة ابن كثير عن عكرمه ابن سليمان عن إسماعيل بن عبد الله القسط وعن شبل بن عباد عن ابن كثير، وليس منفرداً بقراءة ابن كثير بل روى معه جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب قراءة ابن كثير لكنه كان أشهرهم وأميزهم وأعدلهم ولذلك اشتهر بالرواية عن ابن كثير قال فى النهاية هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزة وقال الأهوازى أبو بزة الذى ينسب إليه البزى إسمه بشار فارسى من أهل همدان أسلم على يد السائب بن أبى السائب المخزومى والبزة الشدة ومعنى أبو بزة أبو شدة الإمام أبو الحسن البزى المكي أستاذ محقق ضابط متقن ثقة مقرر مكه ومؤذن المسجد الحرام انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة ولد سنة سبعين ومائة، قرأ على أبيه وعبد الله بن زياد وعكرمة بن سليمان ووهب بن واضح .

وقرأ عليه إسحاق بن الخزاعى والحسن بن الحباب وأحمد بن فرح وأبو عبد الرحمن عبد الله بن على وأبو جعفر محمد بن عبد الله اللهيان وأبو العباس أحمد بن محمد اللهي فى قول الأهوازى والرهاوى وأبو ربيعة محمد بن إسحاق ومحمد بن هارون وموسى

ابن هرون ومضر بن محمد الضبي وأبو حامد أحمد بن محمد بن موسى الخزازي والعباس بن أحمد البرقي وأبو علي الحداد وأبو معمر الجهمي ومحمد بن علي الخطيب ، وروى عنه القراءة قبل وحدث عنه أبو بكر أحمد عميد بن أبي عاصم النبيل ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن علي بن زيد الصايغ وأحمد بن محمد بن مقاتل ، وقد سماه أبو عمر في الروضة محمد بن عبد الله فأسقط اسمه وأثبت اسم أبيه ولعله من النساخ أو سهو قلم منه والله أعلم ، وروى حديث التكمير مرفوعا من آخر الضحى وقد أخرجه الحاكم أبو عبد الله من حديثه في المستدرک عن أبي يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن المقرئ الإمام بمكة حدثنا محمد بن علي بن زيد الصايغ حدثنا البرقي وقال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت علي إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحي قال كبر عند خاتمة كل سورة فإني قرأت علي عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحي قال كبر حتى تحم وأخبره ابن كثير أنه قرأ علي مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك وأخبره أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك قال الحاكم هذا صحيح الإسناد ولم يخرجه البخاري ولا مسلم ، وتوفي البرقي سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة .

محمد بن عبد الرحمن الملقب بقنبل

هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة أبو عمر الخزومي مولاهم المكي الملقب بقنبل وكان إماماً في القراءة متقناً ضابطاً انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز ورحل الناس إليه من الأقطار، وكان من أجل رواة ابن كثير وأوثقهم وأعدلهم، وقدم البزى عليه لأنه أعلا سنداً منه إذ هو مذكور فيمن تلقى عنهم قنبل .

ولد سنة خمس وتسعين ومائة، وأخذ القراءة عرضاً عن أحمد ابن محمد بن عون النبال وهو الذي خلفه في القيام بها بمكة وروى القراءة عن البزى وقرأ على أبي الحسن أحمد القواس على أبي الأخریط وهب بن واضح على اسماعيل بن شبل ومعروف بن مشكان على ابن كثير، روى القراءة عنه عرضاً أبو ربيعة محمد ابن اسحاق وهو أجل أصحابه ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح واسحاق بن أحمد الخزاعي سمع منه الحروف ومحمد بن حمدون والعباس بن الفضل صهر الأمير وأحمد بن محمد بن هارون ابن بكرة وأحمد بن موسى بن مجاهد ومحمد بن أحمد بن شنبوذ ومحمد بن موسى الزينبي وعبد الله بن أحمد البلخي وأحمد بن

الصقر بن ثوبان وأحمد بن محمد اليقطيني وعلى بن الحسين بن الرقي
 وإبراهيم بن عبد الرزاق الانطاكي سمع منه الحروف ولم يعرض عليه
 ومحمد بن عيسى الجصاص وعبد الله بن عمر بن شاذب وأبو بكر محمد
 ابن حامد العطار وعبد الله بن ثوبان وجعفر بن محمد السرنديبي
 وعبد الله بن حمدون كذا سماه الهذلي ولعله محمد وعبد الله بن جبير
 فيما ذكره الهذلي وهو من أقرانه ومحمد بن عمرو بن عون ونظيف
 ابن عبد الله الكسروي في قول جماعة وقيل بل قرأ على اليقطيني
 عنه ، واختلف في سبب تلقبه قنبلا فقليل اسمه وقيل لأنه من بيت
 بمكة يقال لهم القنابلة وقيل لإستعماله دواء يقال له قنبيل معروف
 عند الصيادلة لداء كان به فلما أكثر منه عرف به وحذفت الياء تخفيفا
 وقد انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز ورحل الناس إليه من
 الأقطار قال أبو عبد الله القصاع وكان على الشرطة بمكة لأنه كان
 لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ليكون لما يأتيه
 من الحدود والأحكام على صواب فولوها لقبيل لعله وفضله عندهم
 وقال الذهبي إن ذلك كان في وسط عمره فخدمت سيرته ثم إنه
 طعن في السن وشاخ وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين وقيل
 بعشر سنين ، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة

الإمام أبو عمرو بن العلاء

اختلف في اسمه على عدة أقوال فقليل اسمه كنيته وقيل زبان وقيل غير ذلك .



وهو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن ابن مالك بن عمر بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس ابن مضر بن معد بن عدنان الإمام السيد أبو عمرو التميمي المازني البصري أحد القراء السبعة ، قال الحافظ أبو العلاء الهمزاني هذا الصحيح الذي عليه الخذاق من النساب .

ولد سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة والمدينة وقرأ أيضاً بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه سمع أنس بن مالك وغيره وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري وحيد بن قيس الأعرج وأبي العالية رفيع بن مهران الرياحي على الصحيح وسعيد بن جبير وشيبة بن نصاح وعاصم بن

أبي النجود وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وعبد الله بن كثير
المكي وعطاء بن أبي رباح وعكرمة بن خالد المخزومي وعكرمة
مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً
أحمد بن محمد بن عبد الله الليثي المعروف بختن ليث وأحمد بن
موسى اللؤلؤي وإسحاق بن يوسف بن يعقوب الأنباري المعروف
بالأزرق وحسين بن علي الجعفي وخارجة بن مصعب وخالد بن
جبلة اليشكري وداود بن يزيد الأودي وأبو زيد سعيد بن
أوس وسلام بن سليمان الطويل وسهل بن يوسف وشجاع بن
أبي نصر البلخي والعباس بن الفضل وعبد الرحيم بن موسى
وعبد الله بن داود الخريبي وعبد الله بن المبارك وعبد الملك بن
قريب الأصمعي وعبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب بن عطاء
الحفاف وعبد الله بن معاذ وعبيد بن عقيل وعدي بن
الفضل بن عامر الأزدي وعلي بن نصر الجهمي وعصمة
بن عروة الفقيمي وعيسى بن عمر الحمداني ومحبوب بن الحسن
ومحمد بن الحسن أبو جعفر الرواسي فيما ذكر الأهوازي في
مفردته ومسعود بن صالح ومعاذ بن مسلم النحوي ومعاذ بن معاذ
ونعيم بن ميسرة ونعيم بن يحيى السعيدى وهارون بن موسى
الأعور ويحيى بن المبارك اليزيدي ويعلى بن عبيد ويونس بن
حبيب وروى عنه الحروف محمد بن الحسن بن أبي سارة وسيبويه ،

وكان أعلم الناس بالقرآن والعريية مع الصدق والثقة والزهدي
والأمانة والدين قال الأصمعي قال لي أبو عمرو لو تهيأ لي أن
أفرغ ما في صدري في صدرك لفعلت لقد حفظت في علم القرآن
أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها . ولولا أن ليس لي أن
أقرأ إلا بما قرىء لقرأت كذا وكذا وكذا وكذا وذكروا حروفاً ،
وقال أبو عبيدة كانت دفاتر أبي عمرو ملاء بيت إلى السقف ثم
تنسك فأحرقها وتفرد للعبادة وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث
ليال وقال أيضاً حدثنا أبو عمرو قال أخافنا الحجاج فهرب أبي
نحو اليمن وهربت معه فبينما نحن نسير إذ أعرابي ينشد على
بغير له :

لا تضيقن بالأمور فقد تفرج غماؤها بغير احتيال
ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال

فقال أبي ما الخبر فقال مات الحجاج فكنت بقوله فرجة
أسر مني بقوله مات الحجاج والفرجة بالفتح من الهم وبالضم
من الحائط وقال الأصمعي سمعت أبا عمرو يقول ما رأيت أحداً
قبلي أعلم مني وقال الأصمعي أنا لم أر بعد أبي عمرو أعلم منه
وكان إذا دخل شهر رمضان لم يتم فيه بيت شعر سمعته يقول
أشهد أن الله يضل ويهدي والله مع هذه الحجة على عباده قال
في النهاية أخبرنا الحسن بن أحمد بن هلال عن الشيخ أبي الحسن

على بن أحمد المقدس أنبأنا عبد الوهاب بن سكينه في آخرين
أخبرنا الحسن بن أحمد الحافظ أنبأنا أحمد بن علي المقرئ أنبأنا
عمر بن إبراهيم الزهري حدثنا عبد الله بن الحسن النحاس
حدثني أحمد بن الحسن ديس حدثني صالح الرازي وأبو صالح
الطاطري قالوا حدثنا محمد بن عمر القصبي حدثنا عبد الوارث
قال حجبت سنة من السنين مع أبي عمرو بن العلاء وكان رفيق
فمررنا ببعض المنازل فقال قم بنا فمشيت فأقعدني معه عند ميل وقال
لي لا تبرح حتى أجيئك وكان منزل قفر لا ماء فيه فأحتبس على
ساعة فاغتممت فقممت أقففيه الأثر فإذا هو في مكان لا ماء فيه
فإذا عين وهو يتوضأ للصلاة فنظر إلي فقال يا عبد الوارث
أكنتم على ولا تحدث بما رأيتم أحدا فقلت نعم يا سيد القراء
قال عبد الوارث فوالله ما حدثت به أحدا حتى مات وعن
الآخفش قال مر الحسن بأبي عمرو وحلقته متوافرة والناس
عكوف فقال من هذا فقالوا أبو عمرو فقال لا إله إلا الله
كادت العلماء أن تكون أربابا كل عز لم يؤكد بعلم فألى ذل يؤول
وعن سفيان بن عيينة قال رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت على القراءات فبقراءة
من تأمرني أن أقرأ فقال اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء ،
وقال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله قراءة أبي عمرو أحب

القراءات إلى قرأ على ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير
 على ابن عباس على أبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ابن مجاهد وحدثونا عن وهب بن جرير قال قال لى شعبة
 تمسك بقراءة أبي عمرو فإنها ستصير للناس إسنادا وقال أيضاً
 حدثني محمد بن عيسى ابن حيان حدثنا نصر بن على قال : قال
 لى أبي قال شعبة انظر ما يقرأ أبو عمرو مما يختار لنفسه فإنه
 سيصير للناس إسنادا قال نصر قلت لأبي كيف تقرأ قال على
 قراءة أبي عمرو وقلت للأصمعي كيف تقرأ قال على قراءة أبي
 عمرو قال ابن الجزرى وقد صح ما قاله شعبة رحمه الله فالقراءة
 التي عليها الناس اليوم بالشام والحجاز واليمن ومصر هي قراءة
 أبي عمرو فلا تكاد تجد أحدا يلقي القرآن إلا على حرفه خاصة
 في الفرش وقد يخطئون في الأصول ولقد كانت الشام تقرأ
 بحرف ابن عامر إلى حدود الخمسة فتركوا ذلك لأن شخصاً
 قدم من أهل العراق وكان يلقي الناس بالجامع الأموي على
 قراءة أبي عمرو فاجتمع عليه خلق واشتهرت هذه القراءة عنه
 وأقام سنين كذا بلغني وإلا فما أعلم السبب في إعراض أهل
 الشام عن قراءة ابن عامر وأخذهم بقراءة أبي عمرو وأنا أعد
 ذلك من كرامات شعبة .

ولد أبو عمرو بمكة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة قلت قال غير
واحد مات على قول الأكثرين سنة أربع وخمسين ومائة وقيل
سنة خمسة وخمسين وقيل سنة سبع وخمسين ، وأبعد من قال سنة
ثمان وأربعين مائة وقال أبو عمرو الأسدي لما أتى نعي أبي عمرو
أتيت أولاده فعزيتهم عنه فأني لعندهم إذ أقبل يونس بن حبيب
فقال نعزيكم وأنفسنا بمن لا ترى شهابه آخر الزمان والله لو قسم
علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهادا
والله لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره ما هو عليه .

أبو عمر حفص الدورى

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدى بن صهبان ويقال صهيب أبو عمر الدورى الأزدي البغدادى النحوى الدورى الضرير نزيل سامرا إمام القراءة فى عصره وشيخ الناس فى زمانه ثقة ثبت كبير ضابط أول من جمع القراءات ونسبته إلى الدور موضع ببغداد ومحلّه بالجانب الشرقى ، قال الأهوازى رحل الدورى فى طلب القراءات وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئا كثيرا .

قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع وقرأ أيضا عليه وعلى أخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جهمز عن أبي جعفر وسليم عن حمزة ومحمد بن سعدان عن حمزة وعلى الكسائى لنفسه ولأبى بكر عن عاصم وحمزة بن القاسم عن أصحابه ويحيى بن المبارك اليزيدى وشجاع بن أبى نصر البلخى وقول الهذلى إنه قرأ على أبى بكر نفسه وهم بل على الكسائى عنه .

وقرأ عليه وروى القراءة عنه أحمد بن حرب شيخ المطوعى وأحمد بن فرح بالخاء المهملة أبو جعفر المفسر المشهور وأحمد بن

محمد بن حماد بن ماهان فيما ذكره أبو علي الرهاوى وأحمد بن يزيد
 الحلوانى وأحمد بن مسعود السراج وإسحاق بن إبراهيم العسكرى
 وإسماعيل بن أحمد وإسماعيل بن يونس بن ياسين وبكر بن أحمد
 السراويلى وجعفر بن عبد الله بن الصباح وجعفر بن محمد بن
 أسد وجعفر بن محمد بن عبد الله الفارض وجعفر بن محمد الرافقى
 وجعفر بن محمد بن الهيثم والحسن بن علي بن بشار بن العلاف
 والحسن بن الحسين الصواف والحسن بن عبد الوهاب والحسن
 الحداد والخضر بن الهيثم الطوسى وسعيد بن عبد الرحيم أبو
 عثمان الضرير وصالح بن يعقوب وعباس بن محمد وعبد الرحمن
 ابن عبدوس وعبد الله بن أحمد الفسطاطى وعبد الله بن أحمد
 البلخى وعبد الله بن أحمد بن حبيب النحوى وعبد الله بن بكار
 وعثمان بن خرزاذ وعلي بن سليم الدورى وعلي بن محمد بن فارس
 ابن عبدل وعلي بن الحسين الفارسى وعمر بن أحمد بن نصر
 الكاغذى وعمر بن محمد بن برزة الأصهبانى وعمر بن محمد
 الكاغذى والقاسم بن زكريا المطرز والقاسم بن عبد الوارث
 والقاسم بن محمد بن سنان فيما ذكره الرهاوى ومحمد ابنه نفسه
 ومحمد بن أحمد البرمكى ومحمد بن أحمد بن أبى واصل ومحمد بن
 حمدان التسترى ومحمد بن حمدون القطيعى ومحمد بن فرج الغسانى
 ومحمد بن محمد بن النفاخ أبو الحسن الباهلى ومحمد بن هارون المنقى

ونوح بن منصور وهارون بن علي المزوّق ومحمد بن عبيد الرازي
وأبو عبد الله الحداد، قال أبو داود ورأيت أحمد بن حنبل يكتب
عن أبي عمر الدوري، وقال أحمد بن فرح المفسر سألت الدوري
ما تقول في القرآن قال كلام الله غير مخلوق .

ولد أيام المنصور سنة خمسين ومائة في الدور وهو موضع
بقرب بغداد، وتوفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين على
الصواب أيام المتوكل .

أبو شعيب صالح بن زياد السوسى

هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي أبو شعيب السوسى الرقى مقرر ضابط محرر ثقة ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي محمد اليزيدى وهو من أجل أصحابه ، روى القراءة عنه إبنه أبو المعصوم محمد وموسى بن جرير النحوى وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسى الرقى وأحمد بن محمد الرافقى وأحمد بن حفص المصيصى ومحمد بن سعيد الحرانى وعلى بن محمد السعدى وأحمد بن يحيى الشمشاطى وعلى بن أحمد بن محمد الثقرى ومحمد بن إسماعيل القرشى وعلى ابن الحسين الرقى ومحمود بن محمد الأديب الانطاكى وموسى بن جمهور وأبو الحسن بن زرعة وإسماعيل بن يعقوب وعلى بن موسى ابن بزيع وأحمد بن شعيب النسائى الحافظ وجعفر بن سليمان المشحلائى وأبو عثمان النحوى والحسين بن على الخياط .

وتوفى أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب السبعين ، قال فى النشر ، وقد قارب التسعين والله تعالى أعلم .

عبد الله بن عامر الدمشقي

هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر ابن عبد الله بن عمران اليحصبي بضم الصاد وكسرها نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر وهو هود عليه السلام وقيل يحصب بن مالك بن أصبح بن أبرهة بن الصباح وفي يحصب الكسر والضم فإذا ثبت الكسر فيه جاز الفتح في النسبة فعلى هذا يجوز في اليحصبي الحركات الثلاث وقد اختلف في كنيته كثيراً والأشهر أنه أبو عمران إمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها كان إماماً كبيراً وتابعياً جليلاً أم المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقبلة وبعده فكان يأتى به وهو أمير المؤمنين وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الأقراء بدمشق .

ودمشق دار الخلافة ، ومحط رجال العلماء والتابعين فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقاها بالقبول وهم الصدر الأول الذين هم أفاضل المسلمين .

قال الحافظ أبو عمر وأخذ القراءة عرضاً عن أبي الدراء وعن

المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان وقيل عرض على
 عثمان نفسه قال بن الجزرى فى الغاية ، وقد ورد فى إسناده تسعة
 أقوال أحصاها أنه قرأ على المغيرة . الثانى أنه قرأ على أبى الدرداء
 وهو غير بعيد فقد أثبتته الحافظ أبو عمر والدانى . الثالث أنه قرأ
 على فضالة بن عبيد وهو جيد . الرابع أنه سمع قراءة عثمان وهو
 محتمل . الخامس أنه قرأ عليه بعض القرآن ويمكن . السادس أنه
 قرأ على وائلة بن الأسقع ولا يمتنع . السابع أنه قرأ على عثمان جميع
 القرآن وهو بعيد ولا يثبت . الثامن أنه قرأ على معاوية ولا يصح .
 التاسع أنه قرأ على معاذ وهو واه وأما قول من قال أنه
 لا يدرى على من قرأ فإن ذلك قول ساقط أقل من أن ينتدب
 للرد عليه ، وقد استبعد أبو عبد الله الحافظ قراءته على أبى الدرداء
 ولا أعلم لاستبعاده وجهها ولا سيما وقد قطع به غير واحد من
 الأئمة واعتمده دون غيره الحافظ أبو عمرو الدانى وناهيك به ،
 وأما طعن بن جرير فيه فهو مما عُد من سقطات بن جرير حتى قال
 السخاوى قال لى شيخنا أبو القاسم الشاطبى إياك وطعن الطبرى
 على بن عامر وأما قول أبى طاهر بن أبى هاشم فى ذلك فلا يلتفت
 إليه وما نقل عن بن مجاهد فى ذلك فغير صحيح بل قول بن مجاهد
 وعلى قراءته أهل الشام والجزيرة أعظم دليل على قوتها وكيف
 يسوغ أن يتصور قراءة لا أصل لها ويجمع الناس وأهل العلم من

الصدر الأول وإلى آخر وقت على قبولها وتلاوتها والصلاة بها وتلقينها مع شدة مؤاخذتهم في السير ولا زال أهل الشام قاطبة على قراءة ابن عامر تلاوة وصلاة وتلقينا إلى قريب الخمسمائة وأول من لقن لأبي عمرو فيما قيل ابن طاووس هذا ، وقد كان في زمن عمر بن عبد العزيز الذي ما تسامح له في ضربه على عدم رفع يديه في الصلاة ، وقال أبو علي الأهوازي كان عبد الله بن عامر إماما عالما ثقة فيما أتاه حافظا لما رواه متقنا لما وعاه عارفا فهما قيا فيما جاء به صادقا فيما نقله من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلة الراوين لا يتهم في دينه ولا يشك في يقينه ولا يرتاب في أمانته ولا يطعن عليه في روايته صحيح نقله فصيح قوله عاليا في قدره مصيباً في أمره مشهوراً في علمه مرجوعاً إلى فهمه لم يتعد فيما ذهب إليه الأثر ولم يقل قولاً يخالف فيه الخبر ، ولى القضاء بدمشق بعد بلال بن أبي الدرداء قلت إنما تولى القضاء بعد أبي إدريس الخولاني وكان إمام الجامع بدمشق وهو الذي كان ناظراً على عمارته حتى فرغ ، قال يحيى ابن الحارث وكان رئيس الجامع لا يرى فيه بدعة إلا غيرها .

ولد بن عامر سنة إحدى وعشرين ، وقال خالد بن يزيد سمعت عبد الله بن عامر اليحصبي يقول ولدت سنة ثمان من الهجرة في البلقا بضیعة يقال لها رحاب وقبض رسول الله صلى

الله عليه وسلم ولّى سستان وذلك قبل فتح دمشق وانقطعت إلى دمشق بعد فتحها ولّى تسع سنين قال فى الغاية وهذا أصح من الذى قبله لثبوته عنه نفسه ، وقد ثبت سماعه من جماعة من الصحابة منهم معاوية بن أبى سفيان والنعمان بن بشير ووائلة ابن الأسقع وفضالة بن عبيد .

روى القراءة عنه عرضا يحيى بن الحارث الذمارى وهو الذى خلفه فى القيام بها وأخوه عبد الرحمن بن عامر وربيعة بن يزيد وجعفر بن ربيعة وإسماعيل بن عبد الله ابن أبى المهاجر وسعيد ابن عبد العزيز وخلاد بن يزيد بن صبيح المرى ويزيد بن أبى مالك ، توفى بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة .

هشام بن عمار أبو الوليد

هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلي
وقيل الظفري الدمشقي ، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم
ومحدثهم ومفتيهم ، مع الثقة والضبط والعدالة وكان فصيحا
علامة ، واسع الرواية .

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة أيام المنصور .

قرأ على عراك المري وأيوب بن تميم على يحيى الزماري
على عبد الله بن عامر بسنده عن الرسول صلى الله عليه وسلم
وأخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم وعراك بن خالد
وسويد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم وصدقة بن خالد ومدرک
ابن أبي سعد وعمر بن عبد الواحد وروى الحروف عن عتبة
ابن حماد وعن أبي دحية معلى بن دحية عن نافع وروى عن
مالك بن أنس وسفيان بن عيينة والدروردي ومسلم بن خالد الزنجي
وخلق وروى عن ابن لهيعة بالإجازة روى القراءة عنه أبو عبيد
القاسم بن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنة وأحمد بن يزيد
الخلواني وأحمد بن أنس وإبراهيم بن دحيم وإسحاق بن أبي
حسان وإسماعيل بن الحويرس وأبو محمد أحمد بن محمد اليبساني

وأحمد بن مامويه ومحمد بن محمد الباغندي وأحمد بن المعلى وإبراهيم
ابن عباد وأحمد بن محمد بن بكر البكراوي وموسى بن جمهور
ومحمد بن شرح وأحمد بن محمد البطر والعباس بن الفضل
وأحمد بن النضر وإسحاق بن داود وأحمد بن يحيى الجارود
وعبد الله بن محمد الفرهاداني ومحمد بن محمد اليامي ومحمد بن
إسحاق الصغاني وإبراهيم بن يوسف وأبو زرعة عبد الرحمن
ابن عمر والحسن بن علي العمري وأبو عبد الله بن الخصيب وهارون
ابن موسى الأخفش وعبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد
وجعفر بن محمد بن الهيثم فيما ذكره الأهوازي وفيه نظر بل
لا يصح .

وروى عنه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وهما من
شيوخه والبخاري في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجه في
سننهم وحدث الترمذي عن رجل عنه . وبقي بن مخلد وجعفر
الغرياني وأبو زرعة الدمشقي وحلق ، قال يحيى بن معين ثقة
وقال النسائي لا بأس به وقال الدار قطنى صدوق كبير المحل ،
وكان فصيحا علامة واسع الرواية ، قال عبدان الأهوازي سمعته
يقول ما أعدت خطبة منذ عشرين سنة وقال محمد بن حريم
سمعته يقول في خطبته قولوا الحق يريكم الحق منازل أهل الحق
يوم لا يقضى إلا بالحق ، وقال أبو علي أحمد بن محمد الأصهباني

المقرى لما توفي أيوب بن تميم رجعت الإمامة في القراءة إلى رجلين ابن ذكوان وهشام .

قال وكان هشام مشهورا بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية رزق كبر السن وصحة العقل والرأى فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث ، وقال أبو زرعة من فاته هشام ابن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث ، وقال أحمد ابن أبي الحواري إذا حدثت في بلد فيها مثل أبي الوليد هشام ابن عمار فيجب للحيثي أن تحلق ، أخبرني أحمد بن إبراهيم المنبجى في آخرين أذنا أنبأنا محمد بن محمد بن نصر أنا جدى أنا أبو القاسم الحافظ قرأت على أبي القاسم بن السمرقندى عن أبي عبد الله ابن محمد بن فرج الأندلسى يعنى أبا عبد الله الحميدى ، قال أخبرنى بعض أهل الحديث ببغداد أن هشام بن عمار قال سألت الله عز وجل سبع حوائج ففضى ستاً والواحدة ما أدرى ما صنع فيها سألته أن يغفر لى ولوالدى وهى التى لا أدرى وسألته أن يرزقنى الحج ففعل وسألته أن يعمرنى مائة سنة ففعل وسألته أن يجعلنى مصدقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل وسألته أن يجعل الناس يغدون إلى فى طلب العلم ففعل وسألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل وسألته أن يرزقنى ألف دينار حلالا ففعل .

مات رحمه الله سنة خمس وأربعين ومائتين وقيل سنة
أربع وأربعين ومائتين .

ابن ذكوان عبد الله بن أحمد

هو عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال بشير بن ذكوان بن عمرو
ابن حسان بن داود بن حسنون بن سعد بن غالب بن فهر بن مالك
ابن النضر أبو عمرو وأبو محمد القرشي الفهرى الدمشقي الإمام
الأستاذ الشهير الراوى الثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع
دمشق انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد أيوب بن تميم .

أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وهو الذى خلفه فى
القيام بالقراءة بدمشق قال أبو عمرو الحافظ وقرأ على الكسائى
حين قدم الشام وروى الحروف سماعا عن إسحاق بن المسيبى عن
نافع ، روى القراءة عنه ابنه أحمد وأحمد بن أنس وأحمد بن
محمد بن مامويه وأحمد بن يوسف التغلبى وأحمد بن محمد ويقال
محمد بن أحمد بن محمد البيسانى وأحمد بن نصر بن شاذان بن أبى
رجاء وإسحاق بن داود وإسماعيل بن الحويرس والحسين بن
إسحاق وجعفر بن محمد بن كرار وسهل بن عبد الله بن
الفرخان الزاهد وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي

وعبد الله بن عيسى الأصفهاني وعبد الله بن مخلد الرازي وعثمان
ابن خرزاد وعلي بن الحسن بن الجنيد ومحمد بن إسماعيل
الترمذي ومحمد بن القاسم الاسكندراني ومحمد بن موسى الصوري
ومضر بن محمد الضبي وموسى بن موسى الختلي وهارون بن
موسى الأخفش ، وألف كتاب أقسام القرآن وجوابها وما يجب
على قارئ القرآن عند حركة لسانه ، قال أبو زرعة الدمشقي لم
يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان
في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه وقال الوليد بن عقبة
الدمشقي ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان ، وقال النقاش قال
ابن ذكوان أقت على الكسائي سبعة أشهر وقرأت عليه القرآن
غير مرة ، قال ابن الجزري قلت إن كان رحل إليه للعراق
فمحتمل وإلا فما نعلم أن الكسائي دخل الشام — ثم وقفت
على ما يدل أنه دخل الشام وأقرأ بجامع دمشق كما سيأتي
في ترجمته .

ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة .

توفي يوم الإثنين لليلتين بقيتا من شوال وقيل لسبع
خلون من سنة اثنتين وأربعين ومائتين وقد غلط من قال سنة
ثلاث وأربعين ٩

عاصم بن بهدلة أبي النجود

هو عاصم بن بهدلة أبي النجود بفتح النون وضم الجيم وقد غلط من ضم النون أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحنات بالمهملة والنون شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة ويقال أبو النجود اسم أبيه لا يعرف له اسم غير ذلك وبهذه اسم أمه وقيل اسم أبي النجود عبد الله ، وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن .

قال أبو بكر بن عياش لا أحصى ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول : ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود ، وقال يحيى بن آدم حدثنا حسن بن صالح قال ما رأيت أحد قط كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خَيْلاء ، وقال ابن عياش قال لي عاصم مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً ، وقال حماد بن سلمة رأيت حبيب بن الشهيد يعقد الآي في الصلاة ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد ويصنع مثل صنيع عبد الله بن حبيب ، وروى حماد

ابن سلمة وأبان العطار عن عاصم أن أبا وائل ما قدم عليه إلا قبل كفه ، وقال حفص كان عاصم إذا قرىء عليه أخرج يده فعد وكان من التابعين .

روى عن أبي رمثة رفاة يثربى التميمي والحارث بن حسان البكري وكانت لهما صحبة أما حديثه عن أبي رمثة فهو في مسند أحمد بن حنبل وأما حديثه عن الحارث فهو في كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام .

أخذ القراءة عرضاً عن زر بن حبیش وأبي عبد الرحمن السلمي وأبي عمرو الشيباني روى القراءة عنه أبان بن تغلب وأبان بن يزيد العطار وإسماعيل بن مجالد والحسن بن صالح وحفص بن سليمان والحكم بن ظهير وحماد بن سلمة في قول وحماد بن يزيد وحماد بن أبي زياد وحماد بن عمرو وسليمان بن مهران الأعمش وسلام بن سليمان أبو المنذر وسهل بن شعيب وأبو بكر شعبة بن عياش وشيبان بن معاوية والضحاك بن ميمون وعصمة بن عروة وعمرو بن خالد والمفضل بن محمد والمفضل بن صدقة فيما ذكره الأهوازي ومحمد بن رزيق ونعيم بن ميسرة ونعيم بن يحيى وخلق لا يحصون وروى عنه حروفاً من القرآن أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد والحارث بن نبهان وحمزة الزيات والحادان والمغيرة الضبي ومحمد بن عبد الله

العزرمي وهارون بن موسى ، قال أبو بكر بن عياش قال لي
عاصم ما أقرأني أحد حرفا إلا أبو عبد الرحمن السلمي وكنيت
أرجع من عنده فأعرض علي زر ، وقال حفص قال لي عاصم
ما كان من القراءة التي أقرأتك بها فهي القراءة التي قرأت بها
علي أبي عبد الرحمن السلمي عن علي وما كان من القراءة التي
أقرأتها أبا بكر بن عياش فهي القراءة التي كنت أعرضها علي
زر بن حبيش عن ابن مسعود ، وقال عبد الله بن أحمد بن
حنبل سألت أبي عن عاصم بن بهدله فقال رجل صالح خير
ثقة فسألته أي القراءة أحب إليك قال قراءة أهل المدينة فإن لم
تكن فقراءة عاصم قال في الغاية ووثقه أبو زرعة وجماعة
وقال أبو حاتم محله الصدق وحديثه مخرج في الكتب الستة ،
وقال أبو بكر بن عياش كان الأعمش وعاصم وأبو حسين سواء
كلهم لا يبصرون وجاء رجل يقود عاصما فوق وقع وقعة شديدة فإ
كرهه ولا قال له شيئا ، وقال أبو بكر بن عياش دخلت علي
عاصم وقد احتضر فجعلت أسمع يردد هذه الآية يحققها حتي
كأنه يصلي (س ٦ آ ٦٢) (ثُمَّ رُدُّوْا إِلَيَّ اللَّهُ مَوْلَاهُمْ أَحَقُّ)
وفي رواية فهمز فعلت أن القراءة منه سبعة توفى آخر سنة سبع
وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة فلعله في أولها
بالكوفة .

شعبة بن عياش

شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الخنات بالنون الأسدي النهشلي الكوفي الإمام العلم راوى عاصم ، اختلف فى اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحابها شعبة وقيل غير ذلك .

ولد سنة خمس وتسعين ، عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات وعلى عطاء بن السائب وأسلم المنقرى ، وعرض عليه أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى وعبد الرحمن بن أبي حماد وعروة بن محمد الأسدي ويحيى بن محمد العليمى وسهل بن شعيب قال الدانى ولا يعلم أحد عرض عليه القرآن غير هؤلاء الخمسة وروى عنه الحروف سماعا من غير عرض إسحاق بن عيسى وإسحاق بن يوسف الأزرق وأحمد بن جبير وبريد بن عبد الواحد وحسين بن عبد الرحمن وحسين بن على الجعفى وحماد بن أبى زياد وطاهر بن أبى أحمد الزبيرى وعبد الله بن عمرو بن أبى أمية وعبد المؤمن بن أبى حماد البصرى وعبد الجبار بن محمد العطاردى وعبد الحميد بن صالح وعبيد بن نعيم وعلى ابن حمزة الكسائى والمعاوى بن يزيد والمعلى بن منصور الرازى وميمون بن صالح الدارمى وهارون بن حاتم ويحيى بن آدم

ويحيى بن سليمان الجعفي وخلاد بن خالد الصيرفي وعبد الله بن صالح وأحمد بن عبد الجبار والطاردي ، وعمر دهرأ إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين وقيل بأكثر وكان إماما كبيرا عالما عاملا حجة من كبار أئمة السنة وكان يقول أنا نصف الإسلام وكان من أئمة السنة .

قال أبو داود حدثنا حمزة بن سعيد المروزي وكان ثقة قال سألت أبا بكر بن عياش أو قد بلغك ما كان من أمر ابن علية في القرآن قال ويلك من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله لا نجالسه ولا نكلمه ، وروى يحيى ابن أيوب عن أبي عبد الله النخعي قال لم يفرش لأبي بكر بن عياش فراش خمسين سنة وكذا قال يحيى بن معين ، وقال أبو هشام الرفاعي سمعت أبا بكر بن عياش يقول أبو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن لأن الله تعالى يقول « للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون » ، فمن ساء الله صادقا فليس يكذب هم قالوا يا خليفة رسول الله ، ولما حضرته الوفاة بكى أخته فقال لها ما يبكيك أنظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة .

توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل
سنة أربع وتسعين ومائة .

حفص بن سليمان

هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود
الأسدي الكوفي الغاضري البزاز ويعرف بحفص .
أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم وكان ربيبه ابن
زوجته .

ولد سنة تسعين ، قال الداني وهو الذي أخذ قراءة عاصم
على الناس تلاوة ، ونزل بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ
بها أيضاً ، وقال يحيى بن معين الرواية الصحيحة التي رويت
عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان وقال أبو
هشام الرفاعي كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم وقال الذهبي أما
القراءة فنقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث .

قال ابن المنادي قرأ على عاصم مرارا وكان الأولون
يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ويصفونه بضبط
الحروف التي قرأ على عاصم ، وأقرأ الناس دهرأ وكانت

القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى على رضى الله عنه ،
 فقد روى عن حفص أنه قال قلت لعاصم أبو بكر يخالفني
 فقال أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن
 أبي طالب وأقرأته بما أقرأني زر بن حبيش عن عبد الله بن
 مسعود قال ابن مجاهد بينه وبين أبي بكر من الخلف في الحروف
 خمسمائة وعشرون حرفا في المشهور عنهما وذكر حفص أنه لم
 يخالف عاصما في شيء من قراءته إلا في حرف الروم (س ٣٠
 آ ٥٤) «الله الذي خلقكم من ضعف قرأه بالضم وقرأه عاصم
 بالفتح» .

وروى القراءة عنه عرضا وسماعا حسين بن محمد المروزي
 وحمزة بن القاسم الأحول وسليمان بن داود الزهراني وحمدان
 ابن أبي عثمان الدقاق والعباس بن الفضل الصغار وعبد الرحمن
 ابن محمد بن واقد ومحمد بن الفضل زرقان وخلف الحداد وعمر
 ابن الصباح وعبيد بن الصباح وهبيرة بن محمد التمار وأبو شعيب
 القواسم والفضل بن يحيى بن شاهي بن فراس الأنباري وحسين
 بن علي الجعفي وأحمد بن جبير الأنطاكي وسليمان الفقيمي .

توفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح .

حمزة بن حبيب الزيات

هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام الخبر أبو
عمارة الكوفي التيمي مولاهم وقيل من صميم العرب . الزيات .
أحد القراء السبعة .

ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون
رأى بعضهم .

أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش وحران بن أعين
وأبي إسحاق السديعي ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وطلحة
ابن مصرف ومغيرة بن مقسم ومنصور وليث بن أبي سليم
وجعفر بن محمد الصادق وقيل بل قرأ الحروف على الأعمش
ولم يقرأ عليه جميع القرآن قالوا استفتح حمزة القرآن من حران
وعرض على الأعمش وأبي إسحاق وابن أبي ليلى وكان الأعمش
يجوّد حرف ابن مسعود وكان ابن أبي ليلى يجوّد حرف على
وكان أبو إسحاق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف وكان
حران يقرأ قراءة ابن مسعود ولا يخالف مصحف عثمان يعتبر
حروف معاني عبد الله ولا يخرج من موافقة مصحف عثمان
وهذا كان اختيار حمزة .

قال رأيت في منامي كأنى عرضت على الله فقال يا حمزة اقرأ ما علمتك فوثبت قائماً فقال لى اجلس فإنى أحب أهل القرآن فقرأت حتى بلغت سورة طه فقلت وأنا اخترناك فقال بين فليت فقرأت حتى بلغت سورة يس فأردت أن أقول تنزيل العزيز الرحيم فقال تنزيل العزيز كذا قرأت وكذا أقرأته حملة العرش وكذا يقرأ المقربون ثم دعا بسوار من ذهب فسورنى به فقال هذا بقراءتك القرآن ثم دعا بمنطقة فنطقنى بها فقال هذا بصومك ثم توجنى بتاج فقال هذا بإقراءك الناس القرآن يا حمزة لا تدع تنزيل العزيز فإنى أنزلته إنزالاً وإليه أشار الشاطبى بما أذكاه وكان لا يأخذ أجراً على القرآن لأنه تذهب بحديث التغليظ فى أخذ الأجرة عليه ، حمل إليه رجل ختم عليه من مشاهير الكوفة جملة دراهم فردها عليه وقال أنا لا آخذ أجراً على القرآن أرجو بذلك الفردوس .

وعرض عليه تليذ له ماء فى يوم حر فأبى وإليهما أشار الشاطبى بمتورع وقال عنه الأعمش هذا حبر القرآن وقال سفيان الثورى غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض وإليه أشار بالإمام وكان يتكلف الوحل بالشتاء والشمس بالصيف

وإليه أشار بصبور وهو من أصحاب الترتيل وقيل ما روى قط
إلا وهو يقرأ وقيل كان يختم كل شهر خمسا أو تسعا وعشرين
ختمة وإليه أشار بمرتل وكان يصلى بعد الإقراء أربع ركعات
ويصلى الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء ويقوم أكثر الليل ، قرأ
على أبي عبد الله جعفر الصادق على أبيه أبي جعفر محمد الباقر على
أبيه أبي الحسين على زين العابدين على أبيه أبي عبد الله الحسين
على أبيه أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه . وعلى
أبي محمد سليمان بن مهران الأعشى . وعلى يحيى بن وثاب
الأسدى على أبي شبل علقمة النخعى على عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم : وعلى محمد بن عبد الرحمن بن
أبي ليلى القاضى على المنهال بن عمر على سعيد بن جبير على
عبد الله بن عباس على أبي بن كعب وعلى حمران بن أعين على
أبي الأسود على عثمان وعلى رضى الله عنهما انتهى . جعبرى

قرأ عليه وروى القراءة عنه إبراهيم بن أدهم وإبراهيم بن
إسحاق بن راشد وإبراهيم بن طعمة وإبراهيم بن على الأزرق
وإسحاق بن يوسف الأزرق وإسرائيل بن يونس السبعى
وأشعث بن عطاف وبكر بن عبد الرحمن وجعفر بن محمد
الحشكنى وحجاج بن محمد والحسن بن بنت الثمالى والحسن

ابن عطية والحسين بن علي الجعفي والحسين بن عيسى وحمزة
 ابن القاسم الأحول وخالد بن يزيد الطيب وخلاد بن خالد
 الأحول وربيعة بن زياد وسعيد بن أبي الجهم ومسلم الأبرش
 المجدر وأبو الأحوص سلام بن سليم وسليمان بن أيوب وسليمان
 ابن يحيى الضبي وسليم بن عيسى وهو أضبط أصحابه وسليم بن
 منصور وسفيان الثوري وشريك بن عبد الله وشعيب بن حرب
 وزكريا بن يحيى بن التيماني وصباح بن دينار وعائذ بن أبي عائذ
 أبو بشر الكوفي وعبد الرحمن بن أبي حماد وعبد الرحمن بن قلوقة
 وعبد الله ابن صالح بن مسلم العجلي وعبيد الله بن موسى وعلى
 ابن حمزة الكسائي أجل أصحابه وعلى بن صالح بن حبي وأبو
 عثمان عمرو بن ميمون القناد وغالب بن فائد ومحمد بن حفص
 الحنفي ومحمد بن زكريا ومحمد بن عبد الرحمن النحوي ومحمد بن
 أبي عبيد الهذلي ومحمد بن عيسى الراشعي ومحمد بن فضيل بن غزوان
 ومحمد بن الهيثم النخعي ومحمد بن واصل المؤدب ومندل بن علي
 ومنذر بن الصباح ونعيم بن يحيى السعيدى ويحيى بن زياد الفراء
 ويحيى بن علي الخزاز ويحيى ابن المبارك اليزيدي ويوسف بن
 اسباط ومحمد بن مسلم العجلي كما ذكر أبو الحسن الخياط ، وإليه
 صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش وكان إماماً حجة
 ثقة مثبته رضىاً قياً بكتاب الله بصيراً بالفرائض عارفاً بالعريضة

حافظاً للحديث عابداً خاشعاً زاهداً ورعاً قانتاً لله عديم النظير ،
 وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان ويجلب الجوز والجنين
 إلى الكوفة قال عبد الله العجلي قال أبو حنيفة لحمزة شيطان
 غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما القرآن والفرائض وقال سفيان الثوري
 غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض وقال أيضاً عنه ما قرأ
 حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر ، وقال عبيد الله بن موسى
 كان حمزة يقرأ القرآن حتى يتفرق الناس ثم ينهض فيصلّي
 أربع ركعات ثم يصلّي ما بين الظهر إلى العصر وما بين المغرب
 والعشاء وكان شيخه الأعمش إذا رآه قد أقبل يقول هذا جبر
 القرآن .

وروى عنه أنه كان يقول لمن يفرط في المد والهمز :
 لا تفعل أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص وما كان
 فوق الجمعدة فهو قحط وما كان فوق القراءة فليس بقراءة ،
 قال يحيى بن معين سمعت محمد بن فضيل يقول ما أحسب أن الله
 يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة .

توفي سنة ست وخمسين ومائة على الصواب .

خلف بن هشام البزار

هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود بن مقسم بن غالب أبو محمد الأسدي ويقال خلف بن هشام بن أبي طالب بن غراب الإمام العلم أبو محمد البزار بالراء البغدادي ، أحد القراء العشرة وأحد الرواة عن سليم عن حمزة .

ولد سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في الطلب وهو ابن ثلاث عشرة وكان ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالماً ، روى عنه أنه قال أشكل على باب من النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته أو قال عرفته ، وروى عنه أيضاً أنه كان يكره أن يقال له البزار ويقول ادعوني المقرئ ، قال أحمد بن إبراهيم وراقه سمعته يقول قدمت الكوفة فصرت إلى سليم فقال ما أقدمك قلت أقرأ على أبي بكر بن عياش فدعا ابنه وكتب معه ورقة إلى أبي بكر لم أدرى ما كتب فيها فأتيناه فقرأ الورقة وصعد في النظر ثم قال أنت خلف قلت نعم قال أنت الذي لم تخلف ببغداد أحداً أقرأ منك فسكت فقال لي اقعد هات اقرأ قلت عليك قال نعم قلت لا والله

لا أقرأ على من يستصغر رجلاً من حملة القرآن ثم خرجت
فوجه إلى سليم فسأله أن يردني فأبيت ثم ندمت واحتجت
فكتبت قراءة عاصم عن يحيى بن آدم .

أخذ القرآن عرضاً عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي
حماد عن حمزة ويعقوب بن خليفة الأعشى وأبي زيد سعيد بن
أوس عن المفضل الضبي ، وروى الحروف عن إسحاق المسيبي
وإسماعيل بن جعفر وعبد الوهاب بن عطاء ويحيى بن آدم وعبيد
ابن عقيل وروى رواية قتيبة عنه فيما ثبت عندنا من طريق
ابن شنبوذ والمطوعى أداً وسامعاً .

وسمع من الكسائي الحروف ولم يقرأ عليه القرآن ، قال
أبو على الأهوازي في مفردة الكسائي قال الفضل بن شاذان
عن خلف إنه قرأ على الكسائي والمشهور عند أهل النقل لهذا
الشأن أنه لم يقرأ عليه وإنما سأله عنها وسمعه يقرأ القرآن إلى
خاتمته وضبط ذلك عنه بقراءته عليهم وكذا قال الحافظ أبو العلا
وهو الصحيح والله أعلم .

روى عنه قراءة الأعمش عن زائدة بن قدامة ، وروى
القراءة عنه عرضاً وسامعاً أحمد بن إبراهيم وراقه وأخوه
إسحاق بن إبراهيم وإبراهيم بن علي القصار وأحمد بن يزيد

الخلواني وإدريس بن عبد الكريم الحداد وأحمد بن زهير وأحمد
ابن محمد البراثي وسلمة بن عاصم وعبد الله بن عاصم شيخ
الغضائري وعلي بن الحسين بن سلم ومحمد بن إسحاق شيخ ابن
شنبوذ ومحمد بن الجهم ومحمد بن مخلد الأنصاري ومحمد بن عيسى
والفضل بن أحمد الزبيدي وعلي بن محمد بن نازك وإبراهيم بن
إسحاق ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن سعيد الضرير وأبو بكر بن
أسد المؤدب وعبيد بن عقيل وعبد الوهاب بن عطاء وموسى
ابن عيسى وأبو الوليد عبد الملك بن القاسم وعمر بن فايد فيما
ذكره الهذلي ، قال ابن أخته كان خلف يأخذ بمذهب حمزة
إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفا في اختياره وقد تتبع
ابن الجزري اختياره فلم يره يخرج عن قراءة الكوفيين بل ولا
عن قراءة حمزة والكسائي وشعبة إلا في (وحرام على قرية)
بالأنبياء فقرأها كحفص .

مات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد
وهو مختلف من الجهمية .

خلاد بن خالد أبو عيسى الصيرفي

هو خلاد بن خالد أبو عيسى وقيل أبو عبد الله الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ مجود ضابط متقن .

ولد نصف رجب سنة تسع عشرة أو ثلاثين ومائة أيام هشام أو مروان .

أخذ القراءة عرضا عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم وروى القراءة عن حسين بن علي الجعفي عن أبي بكر وعن أبي بكر نفسه عن عاصم وعن أبي جعفر محمد بن الحسن الرواسي روى القراءة عنه عرضا أحمد بن يزيد الحلواني وإبراهيم ابن علي القصار وإبراهيم بن نصر الرازي وحمدون بن منصور وسليمان بن عبد الرحمن الطلحي وعلي بن حسين الطبري وعلي بن محمد بن الفضل وعنسة بن النضر الأحمري والقاسم بن يزيد الوزان وهو أنبل أصحابه ومحمد بن الفضل ومحمد بن سعيد البزاز ومحمد بن موسى بن أمية ومحمد بن شاذان الجوهري وهو من أضبطهم ومحمد بن عيسى الأصبغاني ومحمد بن يحيى الخنيس

ومحمد بن الهيثم قاضى عكبرا وهو من أجل أصحابه .

توفى سنة عشرين ومائتين .

أبو الحسن الكسائي

هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدى مولاهم وهو من أولاد الفرس من سواد العراق كذا قال أبو بكر بن أبى داود السجستانى أبو الحسن الكسائى الإمام الذى انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، قال الجعبرى قيل له لم سميت الكسائى قال لأنى أحرمت فى كساء وإليه أشار الناظم وهو معنى قول التيسير من أجل أنه أحرم فى كساء وقيل كان يجلس عند حمزة وعليه كساء فيقول اعرضوا على صاحب الكساء .

مؤلفاته

قد ألف من الكتب كتاب معانى القرآن وكتاب القراءات وكتاب العدد وكتاب النوادر الكبير وكتاب النوادر الأوسط وكتاب النوادر الأصغر وكتابا فى النحو وكتاب العدد واختلافهم فيه وكتاب الهجاء وكتاب مقطوع القرآن وموصوله وكتاب المصادر وكتاب الحروف وكتاب الهاءات وكتاب أشعار .

أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده وعن
محمد بن أبي ليلى وعيسى بن عمر الهمداني وروى الحروف عن
أبي بكر بن عياش وإسماعيل ويعقوب ابني جعفر عن نافع ولا
يصح قراءته على نافع كما ذكره الهذلي بل ولا رآه وعن
عبد الرحمن بن أبي حماد وعن أبي حيوة شريح بن يزيد في
قول وقيل بل شريح أخذ عنه وعن المفضل بن محمد الضبي وعن
زائدة بن قدامة عن الأعمش ومحمد بن الحسن بن أبي
ساره وقتيبة بن مهران ، ورحل إلى البصرة فأخذ اللغة عن
الخليل .

وأخذ القراءة عنه عرضاً وسماعاً إبراهيم بن زاذان وإبراهيم
ابن الحريش وأحمد بن جبير وأحمد بن أبي سريح وأحمد بن أبي
ذهل وأحمد بن منصور البغدادي وأحمد بن واصل وإسماعيل
ابن مدان وحفص بن عمر الدوري وحمدويه بن ميمون وحמיד
ابن ربيع الخزار ، وزكريا بن وردان وسريح بن يونس وسورة
ابن المبارك وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وعبد الرحمن بن
واقد وعبد الرحيم بن حبيب وعبد القدوس بن عبد الحميد
وعبد الله بن أحمد بن ذكوان وعبيد الله بن موسى وعدى بن
زياد وعلي بن عاصم وعمر بن حفص المسجدي وعيسى بن

سليمان والفضل بن إبراهيم وفورك بن شبويه وأبو عبيد القاسم
ابن سلام وقتيبة بن مهران والليث بن خالد ومحمد بن سفيان
ومحمد بن سنان ومحمد بن واصل والمطلب بن عبد الرحمن
والمغيرة بن شعيب وأبو توبة ميمون بن حفص ونصير بن
يوسف وأبو إناس هارون بن سورة بن المبارك وهارون بن
عيسى وهارون بن يزيد وهاشم بن عبد العزيز البربري ويحيى بن
آدم ويحيى بن زياد الخوارزمي .

فهؤلاء المكثرون عنه ، وأما المقلون فهم إسحاق بن
إسرائيل وحاجب بن الوليد وحجاج بن يوسف بن قتيبة وخلف
بن هشام البزار وزكريا بن يحيى الأنماطي وأبو حيوة شريح
بن يزيد وصالح الناقط وعبد الواحد بن ميسرة القرشي وعلى
ابن خشنام وعمر بن نعيم بن ميسرة وعروة بن محمد الأسدي
وعون بن الحكم ومحمد بن زريق ومحمد بن سعدان ومحمد بن عبد الله
ابن يزيد الحضرمي ومحمد بن عمر الرومي ومحمد بن المغيرة ومحمد بن
يزيد الرفاعي ويحيى بن زياد الفراء ويعقوب الدورقي ويعقوب
الحضرمي روى عنه الحروف ، وقال الحافظ أبو عمرو الداني
إن عبد الله ابن ذكوان سمع الحروف من الكسائي حين قدم
دمشق وقال . قال النقاش قال ابن ذكوان أقت على

الكسائي أربعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة ، قال أبو عبد الله الذهبي لم يتابع النقاش أحد على هذا والنقاش يأتي بالعجائب دائماً وأما الحافظ بن عساكر فلم يذكر شيئاً من ذلك ولا ذكر الكسائي في تاريخ دمشق أصلاً ، قال في غاية النهاية أخبرني الحسن بن هلال بقراءتي عليه أخبركم أبو الحسن علي بن أحمد عن عبد الوهاب بن سكينه وسفيان بن مندة قالوا أخبرنا الحسن ابن أحمد الحافظ أنبأنا محمد بن الحسين الشيباني أنبأنا محمد بن علي الخياط أنبأنا السوسنجردى أنبأنا عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أجازة حدثنا أبو غانم عمر بن سهل بن الحسين بن علي النحوي حدثنا شاهين عن الدندان عن نصير قال دخلت على الكسائي في مرضه الذي مات فيه فأنشأ يقول :

قدر أحلك ذا النخيل وقد أرى وأبي ومالك ذو النخيل بدار
إلا كداركم بذى بقر اللوى هيهات داركم من المزوار

قال نصير فقلت كلا ويمتع الله الجميع بك قال إني قلت ذلك إني كنت أقرئ الناس في مسجد دمشق فأغفيت في المحراب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم داخلًا من باب المسجد فقام إليه رجل فقال بحرف من نقرأ فأومأ إلى قلت فهذا تصريح منه بدخوله دمشق وإقرائه بمسجدها ولو اطلع أبو القاسم

ابن عساكر الحافظ على هذا لذكره فيمن دخل دمشق فإنه ذكر غيره بأخبار واهية ولا يمنع دخول الكسائي دمشق فإنه كان أولاً يطوف البلاد كما ذكر غير واحد وإنما أقام ببغداد في آخر وقت وقد ذكر هذه الحكاية أيضاً أبو الحسن طاهر بن غلبون في كتابه التذكرة ، وروى عنه من الأئمة غير من تقدم الإمام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وقال ما رأيت بعينى هاتين أصدق لهجة من الكسائي .

قال الشافعي رحمه الله من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي وقال الفضل بن شاذان لما عرض الكسائي على حمزه خرج إلى البدو فشهد العرب وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم ثم دنا إلى الحضرة وقد علم اللغة ، وقال أبو عبيد في كتاب القراءات كان الكسائي يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضها وكان من أهل القراءة وهي كانت عليه وصناعته ولم يجالس أحداً كان أضبط ولا أقوم بها منه ، وقال ابن مجاهد فاختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة وكان إمام الناس في القراءة في عصره وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم ، وقال أبو بكر الأنباري اجتمعت في الكسائي أمور . كان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم في الغريب وكان أوحدهم الناس في القرآن فكانوا

يَكُونُونَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَضْبُطَ الْآخِذَ عَلَيْهِمْ فَيَجْمَعُهُمْ وَيَجْلِسَ عَلَى كُرْسَى وَيَتْلُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَضْبُطُونَ عَنْهُ حَتَّى الْمَقَاطِعَ وَالْمَبَادِي .

قال ابن الجزرى أخبرنا شيخنا أبو حفص عمر بن الحسن المزى قراءة عليه عن أبي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني أخبرنا أبو الين زيد ابن الحسن الكندى أنبأنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ قال أخبرني العتيقي وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العتيقي أنبأنا محمد بن العباس حدثنا جعفر بن محمد الصندلى أنبأنا أبو بكر بن حماد عن خلف قال كان الكسائي إذا كان شعبان وضع له منبر فقرأ هو على الناس في كل يوم نصف سبع يختم ختمتين في شعبان وكنت أجلس أسفل المنبر فقرأ يوما في سورة الكهف (س ١٨ آ ٣٣) « أنا أكثر منك » فنصب أكثر فعلت أنه قد وقع فيه فلما فرغ أقبل الناس عليه يسألونه عن العلة في أكثر لم نصبه فثرت في وجوههم أنه أراد في فتحه أقل (س ١٨ آ ٣٩) « أن ترن أنا أقل منك مالا ، فقال الكسائي أكثر بالرفع فحواه من كتبهم ثم قال لي يا خلف يكون أحد من بعدى يسلم من اللحن قال قلت لا أما إذ لم تسلم أنت فليس يسلم منه أحد بعدك قرأت القرآن صغيرا وأقرأت الناس كبيرا وطلبت الآثار فيه والنحو .

وقال حدثني أبي عن بعض أصحابه قال قيل لأبي عمر
الدورى لم صحبت الكسائي على الدعاة التي كانت فيه قال لصدق
لسانه ، وقال خلف بن هشام البزار عملت وليمة فدعوت الكسائي
واليزيدي فقال اليزيدي للكسائي يا أبا الحسن أمور بلغتنا عنك
فتنكر بعضها فقال الكسائي أو مثلك يخاطب بهذا وهل مع العالم
من العريية إلا فضل بصاقى هذا ثم بصق فسكت اليزيدي ،
أخبرني أبو حفص عمر بن الحسن وغيره أذنا عن يوسف بن
المجاور أنبأنا أبو اليمى الكندى أنبأنا أبو منصور الشيباني أنبأنا
أبو بكر الخطيب الحافظ أنبأنا أبو الحسن الجهمي قال سمعت
عمر بن محمد الاسكاف سمعت عمى يقول سمعت ابن الدورقي
يقول اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد فحضرت صلاة
فقدموا الكسائي يصلى فأرتج عليه قراءة قل يا أيها الكافرون
فقال اليزيدي قراءة قل يا أيها الكافرون ترتج على قارىء
الكوفة قال فحضرت صلاة فقدموا اليزيدي فأرتج عليه فى الحمد
فلما سلم قال .

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى إن البلاء موكل بالمنطق

وانتهت إليه طبقة القراءة واللغة والنحو والرياسة وقال نصير
كان الكسائي إذا قرأ أو تكلم كأن ملكا ينطق على فيه ورؤى

فى المنام فقيل ما فعل الله بك قال غفر لى بالقرآن قرأ على حمزة ثلاث أو أربع مرات وعلى عيسى بن عمر عن طلحة بن مصرف على إبراهيم النخعى على علقمة بن قيس على ابن مسعود على النبى صلى الله عليه وسلم وقد عاش رحمه الله سبعين سنة ٥١ (ج) .

اختلف فى تاريخ موته فالصحيح الذى أرخه غير واحد من العلماء والحفاظ سنة تسع وثمانين ومائة صحبة هارون الرشيد بقرية رنبويه من عمل الرى متوجهين إلى خراسان ومات معه بالمكان المذكور محمد بن الحسن القاضى صاحب أبى حنيفة فقال الرشيد دفنا الفقه والنحو بالرى وقيل سنة لإحدى وثمانين وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة خمس وثمانين وقيل سنة ثلاث وتسعين ، قال الحفاظ أبو العلاء الهمداني وبلغنى أن الكسائى عاش سبعين سنة ، ورثاه أبو محمد اليزيدى مع محمد بن الحسن فقال :

تصرمت الدنيا فليس بها خلود	وما قد نرى من بهجة ستيد
لكل امرئ كأس من الموت مترع	وما إن لنا إلا عليه ورود
ألم تر شيئا شاملا ينذر البلى	وأن الشباب الغض ليس يعود
سنفنى كما أفنى القرون التى خلت	فكن مستعداً فالغناء عتيد
أسيت على قاضى القضاة محمد	وفاضت عيونى والعيون جمود

وقلت إذا ما الخطب أشكل من لنا يا يضحاه يوما وأنت فقيد
وأقلقني موت الكسائي بعده وكادت بي الأرض الفضاء تميد
وأذهلني عن كل عيش ولذة وأرق عيني والعيون هجود
هما عالمان أوديا وتصرّما فما لهما في العالمين نديد
فحزني متى يخطر على القلب خطرة بذكرهما حتى الممات جديد

أخبرني بذلك عمر بن الحسن بن مزيد قراءة مني عليه عن
علي بن أحمد بن عبد الواحد أخبرنا شيخ الشيوخ عبد الوهاب
ابن علي في كتابه من بغداد أخبرنا أبو المكارم المبارك بن
الحسن أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر السمرقندي أنبأنا أبو
علي الحسن بن إبراهيم حدثنا أبو الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي
حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن بشار حدثنا أبو عمر حفص
ابن عمر الدوري قال خرج الرشيد بالكسائي وبمحمد بن الحسن
حين خرج إلى طوس فماتا في سنة تسع وثمانين ومائة فقال أبو
محمد يحيى بن المبارك اليزيدي يرثيهما وذكر الأبيات .

الليث أبو الحارث البغدادي

هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ثقة معروف حاذق ضابط للقراءة محقق لها قال أبو عمرو الداني كان من جلة أصحاب الكسائي .

عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدي .

روى القراءة عنه عرضا وسماعا سلمة بن عاصم صاحب القراء ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير والفضل بن شاذان ويعقوب ابن أحمد التركاني ، وقد غلط الشذائي في نسبه فقال الليث بن خالد المروزي وكذا الاهوازي فقال المروزي الحاجب وذاك رجل آخر قديم محدث من أصحاب مالك يكنى أبا بكر .

توفي سنة مائتين أو نحوها ويقال له البلخي أيضا ، وهذا مات سنة أربعين ومائتين .

وتقدم الكلام على أبي عمر الدوري في باب ترجمة أبي عمرو بن العلاء البصري لأنه روى عنه وعن الكسائي فاكثفينا بذكره هناك عن ذكره هنا .

أبو جعفر يزيد بن القعقاع

هو يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر الخزومي المدني القاري .
أحد القراء العشرة تابعي مشهور القدر انتهت إليه رئاسة القراء
بالمدينة مع كمال الثقة وتمام الضبط ، ويقال اسمه جندب بن
فيروز وقيل فيروز ، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش
ابن أبي ربيعة ، وعبد الله بن عباس ، وأبي هريرة وروى عنهم ،
ويقال إنه قرأ على زيد بن ثابت قال الذهبي ولم يصح ، روى
أنه أتى به إلى أم سلة وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت
له بالبركة وصلى بآبن عمر وأقرأ الناس قبل الحرة والحرة سنة
ثلاث وستين .

روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم ابن جمار
وعيسى بن وردان وأبو عمرو وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم
وإسماعيل ويعقوب ابنه وميمونة بنته ، قال يحيى بن معين كان
إمام أهل المدينة في القراءة فسمى القاري بذلك ، وكان ثقة
قليل الحديث ، وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال صادق
الحديث ، وقال يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري كان
إمام الناس بالمدينة أبو جعفر .

وقال ابن مجاهد حدثوني عن الأصمعي عن أبي الزناد قال لم يكن أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر وكان يقدم في زمانه على عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج ، وقال مالك كان أبو جعفر رجلاً صالحاً يقرئ الناس بالمدينة ، وقال الذهبي فأما قراءة أبي جعفر فدارت على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون عن عيسى بن وردان عن أبي جعفر ، وأقرأها الزبير بن محمد العمرى عن قراءته على قالون بإسناده وأقرأها سليمان بن داود الهاشمي عن سليمان بن مسلم عن ابن جهمز عن أبي جعفر ، قال ابن الجزري وقد أسند الأستاذ أبو عبد الله القصاع قراءة أبي جعفر من رواية نافع عنه في كتابه المغنى وروينا قراءته عنه في كتاب الكامل لأبي القاسم الهذلي وكذلك أقرأ بها أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران وقرأ بها على إسماعيل بن جعفر وصحت عندنا من طريقه والعجب ممن يطعن في هذه القراءة أو يجعلها من الشواذ وهي لم يكن بينها وبين غيرها من السبع فرق كما بيناه في كتابنا المنجد وقال سبط الخياط وروى ابن جهمز عنه أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وهو صوم داود عليه السلام واستمر على ذلك مدة من الزمان فقال له بعض أصحابه في ذلك فقال إنما فعلت ذلك أروض به نفسي لعبادة الله تعالى .

وقرأت بخط الأستاذ أبي عبد الله القصاع أنه كان يصلي في

جوف الليل أربع تسليمات يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وسورة
من طوال المفصل ويدعو عقيها لنفسه والمسلمين ولكل من
قرأ عليه وقرأ بقراءته بعده وقبله ، وقال سليمان بن مسلم
شهدت أبا جعفر وقد حضرته الوفاة جاءه أبو حازم الأعرج
في مشيخة من جلسائه فأكبوا عليه يصرخون به فلم يجهم ،
فقال شيبة وكان ختته على ابنة أبي جعفر ألا أريكم عجا قالوا
بلى فكشف عن صدره فإذا دواة بيضاء مثل اللبن فقال أبو
حازم وأصحابه هذا والله نور القرآن ، أخبرنا عمر بن الحسن
بقراءتي على بن أحمد عن زيد بن الحسن أنبأنا ابن توبة أنبأنا
ابن هزارمرد أنبأنا عمر الكتاني أنبأنا ابن مجاهد حدثني محمد بن
منصور المدني حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي حدثني أبي عن نافع
قال لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظرو ما بين نحره إلى
فؤاده مثل ورقة المصحف قال فما شك أحد ممن حضر أنه
نور القرآن .

مات أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة على الأصح قال
المحقق ابن الجزري في الغاية قرأت على أحمد بن محمد بن خضر
أخبرنا أحمد بن نعمة عن الأنجب بن أبي السعادات أنبأنا ابن
المقرب أنبأنا أبو طاهر بن سوار أنبأنا أبو الخطاب البزاز
أنبأنا أبو الفرج النهرواني أنبأنا أبو بكر النقاش حدثنا عبد الله

ابن سليمان حدثنا أبو الريح حدثنا ابن وهب حدثنا زيد عن
سليمان بن أبي سليمان العمري قال رأيت أبا جعفر على الكعبة
يعنى فى المنام فقلت أبا جعفر فقال نعم أقرىء إخوانى السلام
وأخبرهم أن الله جعلنى من الشهداء الأحياء المرزوقين وأقرىء
أبا حازم السلام وقل له يقول لك أبو جعفر الكيس الكيس
فإن الله وملائكته يترءون مجلسك بالعشيات . ووجدت بخط
أبى عبد الله محمد بن إسرائيل القصاع أن أبا جعفر روى فى
المنام بعد وفاته على صورة حسنة فقال للذى رآه : بشر
أصحابى وكل من قرأ بقراءتى أن الله قد غفر لهم وأجاب فيهم
دعوتى ، ومرهم أن يصلوا هذه الركعات فى جوف الليل كيف
استطاعوا .

عيسى بن وردان

هو عيسى بن وردان أبو الحارث المدني الحذاء . إمام مقرأ .
حاذق وراو محقق ضابط من قدماء أصحاب نافع ، ومن
أصحابه في القراءة على أبي جعفر عرض على أبي جعفر وشيبة
ثم عرض على نافع قال الداني : هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم
وقد شاركه في الإسناد .

عرض عليه إسماعيل بن جعفر ، وقالون ، ومحمد بن عمر
وقال المحقق : وتوفي فيما أحسب في حدود الستين ومائة .
انتهى .

سليمان بن جمار

هو سليمان بن مسلم بن جمار ، وقيل سليمان بن سالم بن
جماز - بالجيم والزاي مع تشديد الميم - أبو الربيع الزهرى ،
مولاهم المدني ، مقرأ جليل ، ضابط نبيل ، مقصود في قراءة
نافع وأبي جعفر عرض على أبي جعفر وشيبة . ثم عرض على
نافع ، وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع ، ثم عرض عليه إسماعيل
ابن جعفر ، وقتيبة بن مهران .

قال ابن الجزرى فى الغاية . مات بعد السبعين ومائه ، فيما أحسب ، وقال فى النشر . وتوفى بعيد سنة سبعين ومائة . انتهى .

يعقوب الحضرمى

هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبى إسحاق أبو محمد الحضرمى مولاهم البصرى أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة ومقرئها ، وهو ثقة صالح انتهت إليه رئاسة القراءة بعد أبى عمرو وكان إمام جامع البصرة سنين عديدة . أخذ القراءة عرضاً عن سلام الطويل وممدى بن ميمون وأبى الأشهب العطاردى وشهاب بن شرنقة ومسلمة بن محارب وعصمة بن عروة النقيمى ويونس بن عبيد وروى عن سلام حرف أبى عمرو بالإدغام وسمع الحروف من الكسائى ومحمد بن زريق الكوفى عن عاصم وسمع من حمزة حروفاً ، وروى ابن المنادى أنه قرأ على أبى عمرو قال أبو عبد الله القصاع وما ذلك يبعد لأن أبا عمر توفى وليعقوب سبع وثلاثون سنة . قال يعقوب قرأت على سلام فى سنة ونصف وقرأت على شهاب بن شرنقة المجاشعى فى خمسة أيام وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب المحاربى فى تسعة أيام وقرأ مسلمة على أبى الأسود الدؤلى على على رضى الله

عنه ، قال المحقق وقراءته على أبي الأشهب عن أبي رجاء عن
أبي موسى في غاية العلو ،

روى القراءة عنه عرضا زيد بن أخيه أحمد وكعب بن
إبراهيم وعمر السراج وحמיד بن الوزير والمنهال بن شاذان وأبو
بشر القطان ومسلم بن سفيان المفسر وروح بن عبد المؤمن ومحمد
ابن المتوكل ويس ومحمد بن وهب الفزارى والحسن بن مسلم
الضرير وكعب بن إبراهيم وعبد الله بن بحر الساجى وأبو حاتم
السجستانى وروح بن قرة وأيوب بن المتوكل وأحمد بن محمد
الزجاج وأحمد بن شاذان وعبد الله بن يحيى وداود بن أبي سالم
والوليد بن حسان وأبو الفتح النحوى وأبو هشام الرفاعى وأبو
عمر الدورى ووردان بن إبراهيم الأثرم وأحمد بن عبد الخالق
المكفوف وأبو أيوب سليمان بن عبد الله الذهبي ومحمد بن
عبد الخالق وفضل بن أحمد الهذلى وعبد الله بن بحر وعامر بن
عبد الأعلى الدلال وقهد بن الصقر وروى عن شعبة وهارون
ابن موسى وهمام بن يحيى وعبد العزيز بن زياد وزائدة ، وروى
عنه حرف أبي عمرو بن العلاء حمدان بن محمد الساجى وحدث
عنه أبو حفص الفلاس وأبو قلابة ومحمد بن عباد ومحمد بن
يونس الكديمى ، قال أبو حاتم السجستانى هو أعلم من رأيت
بالحروف والاختلاف فى القرآن وعلمه ومذاهبه ومذاهب النحو

وأروى الناس لحروف القرآن ولحديث الفقهاء ، وقال الداني
 وأنتم يعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو فهم
 أو أكثرهم على مذهبه ، قال وقد سمعت طاهر بن غلبون يقول
 إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب قال ابن أبي
 حاتم سئل أحمد بن حنبل عنه فقال صدوق وسئل عنه أبي
 فقال صدوق وقال أبو الحسن بن المنادى في أول كتاب
 الإيجاز والاقصصار في القراءات الثمان كان يعقوب أقرأ أهل
 زمانه وكان لا يلحن في كلامه وكان السجستاني من أحد غلبانه ،
 وقال السعيدى دعنى نفسى لتأليف كتاب موجز في القراءات
 متمماً يعقوب بن إسحاق في القراءات كما تم بالنبي صلى الله
 عليه وسلم النبوات .

قال المحقق وكان يعقوب من أعلم أهل زمانه بالقرآن
 والنحو وغيره وأبوه وجده ، قال الأهوازي أنشدني فيه أبو
 عبد الله محمد بن أحمد اللالكائي لنفسه .

أبوه من القرآن كان وجده
 ويعقوب في القراء كالكوكب الدرى
 تفردة محض الصواب ووجهه
 فمن مثله في وقته وإلى الحشر

أخبرني الحافظ أبو عبد الله بن خليل أذنا عن أبي عمرو
 المالكي عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن سعيد عن أحمد بن
 محمد بن عبد الحافظ أبي عمرو حدثنا الحاقاني حدثنا محمد بن محمد
 ابن عبد الله الأصفهاني قال تفرق أهل البصرة أيام الزنج وأهل
 المسجد يجردون ليعقوب وأهل القبائل لآيوب ، وعلى قراءة
 يعقوب إلى هذا الوقت أئمة المسجد الجامع بها وكذلك أدركناهم
 قلت ومن أعجب العجب بل من أكبر الخطأ جعل قراءة يعقوب
 من الشواذ التي لا تجوز القراءة بها ولا الصلاة وهذا شيء
 لا نعرفه إلا في هذا الزمان ممن لا يعول على قوله ولا يلتفت
 إلى اختياره وللأئمة المتقدمين في ذلك ما يبين الحق ويهتدى
 السبيل كما ذكرت ذلك في كتاب المنجد ، ثم قال المحقق فليعلم
 أنه لا فرق بين قراءة يعقوب وقراءة غيره من السبعة عند أئمة
 الدين المحققين وهو الحق الذي لا محيد عنه ، قرأت على الإمام
 محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن أحمد المعدل أنبأنا علي بن
 شجاع أنبأنا أبو الجود أنبأنا ناصر بن الحسن أنبأنا أبو الحسين
 الخشاب أنبأنا أبو الفتح الجوهري أنبأنا طاهر بن غلبون قال
 بلغني أن أبا عثمان المازني قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
 فقرأت عليه سورة طه فقرأت مكانا سوى (س ٢٠ آ ٥٨)
 فقال اقرأ سوى اقرأ قراءة يعقوب .

أخبرني إبراهيم بن أحمد الجذامي بقراءتي عليه عن عمر بن
غدير عن أبي الين الكندي أنبأنا أبو محمد البغدادي أنبأنا أبو
العز الواسطي أنبأنا أبو القاسم الهذلي قال لم ير في زمن يعقوب
مثله كان عالماً بالعربية ووجوهها والقرآن واختلافه فاضلاً تقياً
ورعاً زاهداً ، بلغ من زهده أنه سرق رداؤه عن كتفه وهو
في الصلاة ولم يشعر ورد إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة ، وبلغ
من جاهه بالبصرة أنه كان يحبس ويطلق .

أخبرني أبو المعالي المقرئ عن ست الدار الاسكندرية أنبأنا
إبراهيم بن وثيق عن أبي زرقة عن الخولاني حدثنا عثمان
ابن سعيد إجازة حدثني يونس بن عبد الله الخطيب حدثنا محمد
ابن يحيى حدثنا أحمد بن خالد حدثنا مروان بن عبد الملك قال
سمعت أبا حاتم يقول يعقوب بن إسحاق من أهل بيت العلم
بالقرآن والعريضة وكلام العرب والرواية الكثيرة والحروف
والفقه وكان أقرأ القراء وكان أعلم من أدركنا ورأينا بالحروف
والاختلاف في القرآن وحديث الفقهاء ؛ قال البخاري وغيره .

مات سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة ومات أبوه
عن ثمان وثمانين سنة وكذلك جده وجد أبيه رحمهم الله تعالى ؟

رويس أبو عبد الله محمد بن المتوكل

هو محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللواؤى البصرى المعروف برويس مقرأ حاذق وإمام ماهر فى القراءة قيّم بها ضابط مشهور .

أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمى قال الدانى وهو من أحذق أصحابه وروى القراءة عنه عرضاً محمد بن هارون التمار والإمام أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيرى الشافعى ، قال الأستاذ أبو عبد الله القصاص كان يعنى رويساً مشهوراً جليلاً ، وروى عن فارس عن السامرى قال قال لى أبو التمار كان رويس يأخذ على المبتدئين بتحقيق الهمزتين معاً فى نحو أنذرتهن وجاء أجلهن ونظائره وكان يأخذ على الماهر بتخفيف الهمزة الثانية قال السامرى وأقرأنى التمار بتحقيق الهمزتين معاً ،

قال المحقق ابن الجزرى والتحقيق عن رويس فى الهمزتين غير معروف مما انفرد به السامرى والله أعلم ، قال الزهرى وسألت أبا حاتم عن رويس هل قرأ على يعقوب فقال نعم قرأ معنا وختم عليه ختمات وكان يعقوب يقول له وقت أخذه

عليه هات يالاك وأحسنت يالاك وكان ينزل في بني مازن وعلى روايته أقول .

توفى بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين ،

روح بن عبد المؤمن

هو روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي مولاهم البصري النحوي كذا نسبه جماعة الحفاظ والمحدثين وقال الأهوازي هو ابن عبد المؤمن بن قرة بن خالد البصري وقال الداني هو ابن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم مقرئ جليل ثقة ضابط مشهور ، من أجل أصحاب يعقوب وأوثقهم روى عنه البخاري في صحيحه .

عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه وروى الحروف عن أحمد بن موسى ، ومعاذ بن جبل ، وابنه عبيد الله ابن معاذ ، ومحبوب كلهم عن أبي عمرو ، وحماد بن شعيب صاحب خالد بن جبلة ، وعن محمد بن صالح المري صاحب شبيل .

وعرض عليه الطيب بن المسن بن حمدان القاضي ، وأبو بكر محمد بن وهب الثقفي ، ومحمد بن الحسن بن زياد ، وأحمد

ابن يزيد الحلواني ، وأحمد بن يحيى الوكيل ، والزيير بن أحمد
الزييري ، وعلى بن أحمد بن عبد الله الجلاب ، وعبد الله بن
محمد الزعفراني ، ومسلم بن سلة ، والحسن بن مسلم .

وسمع منه الحروف حسين بن بشر بن معروف الطبري .

وتوفي سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين .

الإمام العاشر خلف البزار

وتقدمت ترجمته عقب ترجمة الإمام حمزة بن حبيب الزيات
باعتبار خلف راوياً عنه فارجع إليها هناك ولترجم هنا
لراوييه إسحاق وإدريس لأنه هنا إمام نظراً إلى اختياره .

إسحاق الوراق

هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله أبو يعقوب
المروزي ثم البغدادي الوراق ، راوى خلف . وراوى اختياره
عنه ثقة ضابط متقن ، قرأ على خلف اختياره ، وقام به بعده .
وقرأ أيضاً على الوليد بن مسلم ، وكان قيميا بالقراءة . ثقة فيها ،
ضابطاً لها ، منفرداً برواية اختيار خلف لا يعرف غيره .

قرأ عليه محمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش والحسن بن
عثمان البرصاطي على الصواب وعلى بن موسى الثقفي وابنه محمد
ابن إسحاق وابن شنبوذ ، وقال الخزاعي في المنتهى .

هو إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب فوهم .

توفي سنة ست وثمانين ومائتين .

إدريس بن عبد الكريم

هو إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي
إمام ضابط متقن ثقة ، روى عن خلف روايته واختياره .

قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره وعلى محمد بن
حبیب الشمونی . وأما ما ورد في بعض الأصول الكارزینی
من أنه قرأ على قتيبة عن الكسائي فقال الحافظ أبو العلاء
الهمداني ولو أقسم بالله مقسم أن إدريس لم يلق قتيبة فضلا
عن القراءة عليه لم يحنث وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي ومن
خطه نقلت إنما قرأ إدريس على خلف عن قتيبة فسقط اسم
خلف من كتاب الكارزینی وقد بين ذلك صاحب المبهج أبو
محمد انتهى .

روى القراءة عنه سماعا ابن مجاهد وعرضاً محمد بن أحمد
 ابن شنبوذ وابن مقسم وموسى بن عبيد الله الخاقاني ومحمد بن
 إسحاق البخاري وأحمد بن بويان وهو أحمد بن عثمان وإبراهيم
 ابن محمد بن غيلان وأحمد بن عبيد الله بن حمدان والحسن بن
 سعيد المطوعى وأبو بكر النقاش وعلي بن الحسن الرقي وأحمد
 ابن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن يونس وأحمد بن محمد بن
 علي الديباجي وعمر بن قايد وعبد العزيز بن الشوكة ومحمد بن
 عبيد الله الرازي وإبراهيم بن الحسين الشطبي ومحمد بن عبد الله
 ابن أبي مرة وعبد الله بن أحمد بن الهيثم والحسن بن محمد بن
 عبد الرحمن وعبد الله بن أحمد بن عبد الله السلمي ويقال علي
 ابن الحسن بن عبد الرحمن الرصافي ، سئل عنه الدارقطني فقال
 ثقة وفوق الثقة بدرجة .

توفي يوم الاضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن ثلاث
 وتسعين سنة وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائتين والله أعلم .

محمد بن عبد الرحمن بن محيـصن

هو محمد بن عبد الرحمن بن محيـصن السهمي مولاهم المكي
مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ثقة ، روى له مسلم .

وعرض على مجاهد بن جبير ودرباس مولى ابن عباس
وسعيد بن جبير .

وعرض عليه شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء وسمع منه
حروفاً لإسماعيل بن مسلم المكي وعيسى بن عمر البصري ، قال
ابن مجاهد وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير
محمد بن عبد الرحمن بن محيـصن ، قال ابن الجزري وقراءته في
كتاب المبهج والروضة وقد قرأت بها القرآن ولولا ما فيها من
مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة ، وعن ميمون بن
عبد الملك سمعت أبا حاتم يقول ابن محيـصن من قرئش وكان
نحوياً قرأ القرآن على ابن مجاهد ، وقال أبو عبيد وكان من
قراء مكة عبد الله بن كثير وحيد بن قيس ومحمد بن محيـصن
أعلمهم بالعربية وأقواهم عليها ، وقال ابن مجاهد كان لابن
محيـصن اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن

إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه ، قال أبو القاسم الهذلي :

مات سنة ثلاثة وعشرين ومائة بمكة وقال القصاص وسبط الحياط سنة اثنتين وعشرين ومائة .

أبو الحسن بن شنبوذ

هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ويقال ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ الإمام أبو الحسن البغدادي شيخ الإقراء بالعراق أستاذ كبير وهو أحد من طوف في البلاد لتحصيل القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم ،

أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم الحربي وأحمد بن إبراهيم وراق خلف وأحمد بن بشار الأنباري وأحمد بن عبد الله بن طلال وأحمد بن نصر بن شاذان وأحمد بن محمد الرشديني وأحمد بن محمد بن يزيد العنزي وإبراهيم بن محمد بن نوح وأحمد ابن فرح وأحمد بن أبي حماد وإسحاق الخزازي وإسحاق بن مخلد وإدريس الحداد وإسماعيل بن عبد الله النحاس بمصر فيما ذكره أبو الكرم الشهرزوري وهو غلط وإنما قرأ على أحمد ابن عبد الله بن هلال عن النحاس وبكر بن سهل الدمياطي

وقيل لم يقرأ عليه وليس بصحيح وجعفر بن محمد الوزان والحسن
 ابن العباس الرازي والحسن بن الحباب والحسن بن علي بن أبي
 المغيرة القطان والزبير بن محمد العمرى وسالم بن هارون أبي
 سليمان الليثي وسعيد بن عمران بن موسى والعباس بن الفضل
 الرازي وعبد الرحمن بن زروان وعبد الله بن أحمد بن سليمان
 الأصهباني وعبد الله بن سليمان محمد الرقي وعبد الله بن بكار
 وعبد الله بن أحمد بن حبيب وعلي بن عبد الله بن هارون
 بجمص والفضل بن مخلد أخى إسحاق والقاسم بن عبد الوارث
 والقاسم بن أحمد الخياط وقنبل ومحمد بن سنان ومحمد بن شاذان
 ومحمد بن علي بن الحجاج ومحمد بن عيسى ونصر بن أحمد ومحمد
 ابن أحمد بن واصل ومحمد بن إسحاق المخفي ومحمد بن إسحاق
 المراءحي ومحمد بن يحيى الكسائي والمفضل بن مخلد ومحمد بن
 يعقوب الغزال وموسى بن جمهور وهارون بن موسى الأخفش
 بدمشق ويونس بن علي بن محمد بن اليزيدى ومحمد بن غالب
 صاحب شجاع كذا ذكر عنه أبو الفرج الشنبوذى وهو وهم .

قال الحافظ أبو العلاء والمشهور عن ابن شنبوذ أنه قرأ على
 إسحاق والفضل ابني مخلد وعلي موسى بن جمهور وقرأوا على
 ابن غالب قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وأبو الحسين أحمد
 ابن عبد الله الجبى وأحمد بن عبد المجيد وإدريس بن علي المؤدب

وأبو الحسن أحمد بن الحسن الماطي وعلي بن الحسين بن
 الغضائري والحسن بن سعيد المطوعي وأبو بكر عبد الله بن
 أحمد القباب وعبد الله بن الحسين السامري وعبد الله بن أحمد
 المطرز وعزوان بن القاسم ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب ومحمد
 ابن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي ومحمد بن أحمد بن يوسف
 غلامه ومحمد بن جعفر المغازلي وأبو بكر بن مقسم والحسن بن
 سعيد البزار شيخ الرهاوي ومحمد بن محمد بن أحمد الطرازي
 وإبراهيم بن أحمد القيرواني ومحمد بن الجهم ومحمد بن صالح
 ومحمد بن يوسف بن نهار والمعافى ابن زكريا ونصر بن يوسف
 الشذائي وسمع منه إبراهيم بن عبد الرازق وعبد الواحد بن عمر
 وروى عن محمد بن الجهم عنه .

وقد ذكر بعضهم أنه قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع
 وأسند ذلك الأهوازي في مفردة أبي عمر ثم قال هكذا قال لي
 أبو الفرج يعني الشنبوذي والمشهور أنه قرأ على إسحاق والفضل
 ابني مخلد وعلي موسى بن جمهور وقرأوا على ابن غالب حدثني
 بذلك الغضائري والجبي انتهى وهو الصواب والله أعلم .

وقد وهم في اسمه أبو أحمد السامري فكان يسميه أحمد ،
 وكان قد وقع بينه وبين أبي بكر بن مجاهد على عادة الأقران

حتى كان ابن شنبوذ لا يقرىء من يقرأ على ابن مجاهد وكان يقول هذا العطشى يعنى ابن مجاهد لم تغبر قدماه فى هذا العلم ، ثم إنه كان يرى جواز القراءة بالشاذ وهذا ما خالف رسم المصحف الامام .

قال الذهبي الحافظ مع أن الخلاف فى جواز ذلك معروف بين العلماء قديما وحديثا قال وما رأينا أحدا أنكر الإقراء بمثل قراءة يعقوب وأبى جعفر وإنما أنكر من أنكر القراءة بما ليس بين الدفتين .

والرجل كان ثقة فى نفسه صالحاً ديناً متبحراً فى هذا الشأن لكنه كان يحط على ابن مجاهد قال ابن الجزرى وقد ذكرنا الكلام على الشاذ وما هو وحكم ما فيه وأقوال العلماء كل ذلك مستوفى فى كتاب المنجد والذى أنكر على ابن شنبوذ حين عقد له المجلس بحضرة الوزير أبى على بن مقله وبحضور ابن مجاهد جماعة من القضاة والعلماء وكتب عليه به المحضر واستتيب عنه بعد اعترافه به هو (سورة ٦٢ آ ٩) فامضوا إلى ذكر الله بدلا من فاسعوا . وهى فى سورة الجمعة و (سورة ٥٦ آية ٨٢) وتجعلون شكركم أنكم تكذبون (بدلا من رزقكم بسورة الواقعة و (سورة ١٨ وهى الكهف آية ٧٩) كل سفينة صالحة

غصبا بزيادة كلمة سالحة و (سورة ١٠١ وهى القارعة آية ٥)
 كالصوف المنفوش و (سورة ١٠ وهى يونس آية ٩٢)
 فاليوم ننحك بيدك من التتحة بالهاء المهملة الآيه أى نلقك
 بناحية و (سورة ١١١ هى سورة أبى لهب آية ١) تبت يدا
 أبى لهب وقد تب و (سورة ٣٤ وهى سورة سبأ آية ١٤)
 فلما خر تبنت الإنس والجن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا
 حولا فى العذاب المهين و (سورة ٩٢ آية ٣) والذكر
 والآتى بسورة الليل و (سورة ٢٥ وهى سورة الفرقان آية ٧٧)
 فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما و (سورة ٣ أى
 سورة آل عمران آية ١٠٤) وينهون عن المنكر ويستغيثون الله
 على ما أصابهم وأولئك هم المفلحون و (سورة ٨ وهى الأنفال
 آية ٧٣) وفساد عريض وذلك فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين
 وثلاثمائة .

وكان قد أغلظ للوزير فى الخطاب وللقاضى ولابن مجاهد
 ونسبهم إلى قلة المعرفة وأنهم ما سافروا فى طلب العلم كما سافر
 فأمر الوزير بضربه فضرب سبع درر وهو يدعو على الوزير
 بأن يقطع الله يده ويشنت شمله ثم أوقفه على الحروف فأهدر
 منها ما كان شنيعا وتوبه عن التلاوة بها غصبا .

وقيل إنه جرد من ثيابه وضرب نحو العشرة فتألم وصاح
وأذن الرجوع ،

وقيل إنه نفي من بغداد فذهب إلى البصرة وقد استجيب
دعاؤه على الوزير فقطعت يده وخربت دياره وذاق الذل
ولبث في الحبس مدة على شر حال .

قال في الغاية قرأت على أحمد بن محمد بن الحسين بسفح
قاسيون عن علي بن أحمد بن عبد الواحد عن أبي الين الكندى
أنبأنا أبو محمد البغدادى قراءة عليه قال سمعت جدى الإمام
أبا منصور المقرئ يقول سمعت أبا نصر أحمد بن مسرور الخزاز
يقول له سمعت المعافى أبا الفرج يقول دخلت يوما على ابن
شنبوذ وهو جالس بين يديه خزانة الكتب فقال يا معافى افتح
الخزانة ففتحتها وفيها رفوف عليها كتب وكل رف فيه فن من
العلم فما كنت آخذ مجلدا وافتحه إلا وابن شنبوذ يهذه أى (يسرع
في قراءته) كما يقرأ الفاتحة ثم قال يا معافى والله ما أغلقتها حتى
دخلت معى إلى الحمام هذا والسوق للعطشى وهذا فضل عظيم .

يريد أنه أحاط بما فى الخزانة من ع ووعاه صدره فلم
يفارقه لا فى السفر ولا فى الحضر ولا فى أى مكان حتى الحمام
ومع اجتهاده كان كاسد الحظ ضائع الشهرة بين أهل زمانه

ويريد بقوله والسوق للعطشى أن الرواج والشهرة وإذاعة الصيت كانت للعطشى الذين لم يرتووا من ماء العلم ولم ينشطوا في تحصيله ، وبه إلى محمد البغدادي قال قال أبو الحسن علي بن محمد ابن يوسف بن يعقوب بن علي العلاف المقرئ البغدادي سألت أبا طاهر بن أبي هاشم أي الرجلين أفضل أبو بكر بن مجاهد أو أبو الحسن بن شنبوذ .

قال فقال لي أبو طاهر أبو بكر بن مجاهد عقله فوق علمه وأبو الحسن علمه فوق عقله ، قال لم يزدني على هذا قال وفضل الرجلين فضل عام والله يرضى عنهما وينفعنا بالرواية عنهما ، وقال الحافظ أبو عمرو تحمل الناس الرواية عنه والعرض عليه لموضعه من العلم ومكانه من الضبط .

توفي ابن شنبوذ في صفر سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وفيها مات ابن مقلة أيضا وقال سبط الخياط يوم السبت ليلة خلت من صفر سنة سبع وعشرين وثلثمائة ووهم أبو أحمد السامري في قوله الذي حكاه عنه الداني أنه توفي أول سنة خمس وعشرين والله أعلم ؟ .

[ملحوظة] الراوي الثاني لابن محيضر هو الإمام أحمد البزري وقد ذكرنا ترجمته عقب ترجمة الإمام ابن كثير باعتبار البزري راويا عن ابن كثير فارجع إليها هناك .

يحيى بن المبارك اليزيدى

هو يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوى البصرى المعروف باليزيدى وعرف به لصحبته يزيد بن منصور الحميرى خال المهدي فكان يؤدب ولده .

ويحيى هذا نحوى مقرر ثقة علامة كبير ، نزل بغداد واتصل بالرشيد فجعل المأمون تحت رعايته .

وأخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو وهو الذى خلفه بالقيام وأخذ أيضاً عن حمزة .

روى القراءة عنه أولاده محمد وعبد الله وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وابن ابنه أحمد بن محمد وأبو عمر الدورى وأبو شعيب السوسى وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وعامر بن عمر الموصلى وأبو خلاد سليمان بن خلاد ومحمد بن سعدان وأحمد بن جبير ومحمد بن شجاع وأبو أيوب سليمان بن الحاكم الخياط وأحمد بن واصل ومحمد بن عمر الرومى والجصاص بن أشعث البغدادى وجعفر بن حمدان غلام سجادة وأبو حمزة الواعظ وإبراهيم بن حماد سجادة وحمدان قصعة وعصام بن الأشعث وأبو الحارث الليث بن خالد وعبيد الله بن عبد الله الضرير ونصر بن يوسف النحوى .

وروى عنه الحروف أبو عبيد القاسم بن سلام وسمع
عبد الملك بن جريج ، وأخذ عن الخليل بن أحمد وله اختيار
خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة .

قال المحقق قرأت به من كتاب المبهج والمستنير وغيرهما وهي
عشرة إشباع باب بارئكم ويأمركم ، وحذف الهاء وصلا من
(يتسنه) (س ٢ آ ٥٩) و (فهداهم اقتده) (س ٦ آ ٩٠)
وإشباع صلة هاء الكناية من (يؤده) (س ٣ آ ٧٥) و (نوله)
(س ٤ آ ١١٥) و (نصله) (س ٤ آ ١١٥) و (نؤته) (س ٢ آ ٤٢)
(٢٠ آ) ونصب (معذرة) في الأعراف (س ٧ آ ١٦٤) وتنوين
عزير (س ١٩ آ ٣٠) في التوبة وفي طه (س ٢٠ آ ١٠٢)
(ينفخ) بالياء المضمومة وفي الواقعة (س ٥٦ آ ٣) خافضة
رافعة (بنصبهما وفي الحديد (س ٥٨ آ ٢٣) بما آتاكم بالمد .

قال ابن النادى أكرت السؤال عن اليزيدى ومحلّه من
الصدق ومنزلته من الثقة من شيوخنا بعضهم أهل عريّة وبعضهم
أهل قرآن وحديث فقالوا ثقة صدوق لا يدفع عن سماع
ولا يرغب عنه في شيء غير ما يتوهم عليه في الميل إلى المعتزلة

قال ابن الجزرى قرأت على محمد بن أحمد المقرئ عن
الوجيبة بنت الصعیدی أنبأنا ابن وثيق عن ابن زرقون عن

الخولاني عن أبي عمرو الحافظ أنبأنا خلف بن إبراهيم حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا المعدل — يعني محمد بن يعقوب أخبرني عبيد الله بن محمد عن أخيه عن يحيى بن المبارك قال كان أبي يعنى المبارك صديقاً لأبي عمرو بن العلاء فخرج إلى مكة فذهب أبو عمرو يشبعه قال يحيى وكنت معه فأوصى أبي أبا عمرو بنى في وقت ما ودعه ثم مضى فلم يرني أبو عمرو حتى قدم أبي وذهب أبو عمرو يستقبله ووافقني عند أبي فقال يا أبا عمرو كيف رضاك عن يحيى فقال ما رأيته منذ فارقتك إلى هذا الوقت فحلف أبي أن لا يدخل البيت حتى أقرأ على أبي عمرو القرآن كله قائماً على رجله .

فقعده أبو عمرو وقت أقرأ عليه فلم أجلس حتى ختمت القرآن على أبي عمرو وقال أحسبه قال كانت اليمين بالطلاق ، وقال ابن مجاهد وإنما عولنا على اليزيدى وإن كان سائر أصحاب أبي عمرو أجل منه لأجل أنه انتصب للرواية عنه وتجرد لها ولم يشغل بغيرها وهو أضبطهم .

وقال الحافظ الذهبي كان ثقة علامة فصيحا مفوها بارعا في اللغات والآداب ، أخذ عن الخليل وغيره حتى قيل إنه ملأ عشرة آلاف ورقة عن أبي عمرو خاصة ، وله عدة تصانيف

منها كتاب النوادر وكتاب المقصور وكتاب المشكل وكتاب نوادر
اللغة وكتاب في النحو مختصر ، قال ابن الجزرى قلت له نظم
حسن فنه :

أنا المذنب الخطأ والعفو واسع
وإن لم يكن ذنب لما عرف العفو
سكرت فأبدت مني الكأس بعض ما
كرهت وما إن يستوى السكر والصحو
توفى سنة اثنتين ومائتين بمرور وله أربع وسبعون سنة وقيل
بل جاوز التسعين وقارب المائة والله أعلم ؟

سليمان بن أيوب بن الحكم

هو سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادى
يعرف بصاحب البصرى مقرى جليل ثقة .

قرأ على اليزيدى وقيل إنه عرض على أبي عبد الرحمن
عبد الله بن اليزيدى وإن ثبت ذلك فلا يمنع عرضه على اليزيدى
نفسه فقد صح ذلك عندنا من غير طريق .

قرأ عليه أحمد بن حرب المعدل وإسحاق بن مخلد الدقاق
وأخوه الفضل وعلى بن أحمد بن مروان وبكر بن أحمد السراويلي
والسرى بن مكرم وعبد الله بن كثير المؤدب وعبد الله بن أحمد
ابن جعفر .

قال ابن معين أبو أيوب صاحب البصرة ثقة صدوق
حافظ لما يكتب عنه ، وقال محمد بن عبد الله الحضرمى فى سنة
خمس وثلاثين ومائتين مات سليمان بن أيوب صاحب البصرى .

أحمد بن فرح

هو أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير البغدادي
المفسر وفرح بالحاء المهملة ثقة كبير .

قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات وعلى عبد الرحمن
ابن أبي واقد وقرأ أيضاً على البزي وعمر بن شعبة .

قرأ عليه أحمد بن مسلم الحنطلي وأحمد بن عبد الرحمن
الدقاق الولي وزيد بن علي بن أبي بلال وأبو بكرة بن مقسم
وابن مجاهد وأبو الحسن بن شنبوذ وعلي بن الفضل بن أحمد البزوري
والحسن بن علي الدقاق وإبراهيم بن أحمد البزوري وعبد الواحد
ابن أبي هاشم وعلي بن سعيد القزاز وهبة الله بن جعفر
وأحمد بن محمد بن هارون الوراق وعمر بن علان وسلامة بن
علي وعبد الله بن محرز والحسن بن سعيد المطوعي وأبو بكر
النقاش .

وكذا ذكره الذهبي وهو الذي في كتب القراءات وقيل إن
الذي قرأ عليه النقاش هو الذي قبله وليس بهذا كما ذكره
أبو عمرو الداني الحافظ وذكر الالهوازي أن شيخه علي بن

الحسين الغضائري قرأ عليه وذلك بعيد جداً والله أعلم .
توفي سنة ثلاث وثلثمائة في ذى الحجة وقد قارب التسعين
وقيل سنة إحدى وثلثمائة وقال أسعد الزدى سنة أربع بالكوفة .

الإمام الحسن البصرى

هو الحسن بن أبى الحسن يسار السيد الإمام أبو سعيد
البصرى إمام أهل زمانه علماً وعملاً ، وفصاحة ونبلاً ، وزهداً
وتصوفاً .

قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشى عن أبى موسى الأشعرى
وعلى أبى العالية عن أبى بن كعب وزيد بن ثابت وعمر بن
الخطاب .

وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وسلام بن سليمان الطويل
ويونس بن عبيد وعاصم الجحدرى ، وأسند الهذلى قراءته من
رواية ابن عباد بن راشد وعباد بن تميم وسليمان بن أرقم
وعتبة بن عتبة وعمر بن مقبل كلهم عن الحسن والله أعلم .

وقد أسند الأهوازى قراءة الحسن عن شجاع البلخى وأن
شجاعاً قرأ على عيسى بن عمر النحوى وأن عيسى قرأ على الحسن
والله أعلم .

وقد أثبت قراءة شجاع على عيسى بن عمر وقراءة عيسى على الحسن الحافظ أبو العلاء وكيف ذلك مع أن شجاعا سمع من عيسى بن عمر وعيسى سمع من الحسن ولكن لا نعلم أن أحدهما عرض على الآخر فيحتمل أن يكون ذلك رواية سماع لا عرض والله أعلم .

روى عن الشافعى رحمه الله أنه قال لو أشاء أقول إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت لفصاحته ، ومناقبه في الزهد والورع أكثر من أن تحصر ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضى الله عنه وذلك سنة إحدى وعشرين وتوفى سنة عشر ومائة ٩٠

شجاع بن أبي نصر البلخى

هو شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخى ثم البغدادى الزاهد ثقة كبير ، سئل عنه الإمام أحمد فقال : بخ . بخ وأين مثله اليوم . ولد سنة عشرين ومائة يبلخ .

وعرض على أبي عمرو بن العلاء وهو من جلة أصحابه وسمع من عيسى بن عمر الثقفى وصالح المرى .

روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن غالب وأبو نصر القاسم بن على وأبو عمر الدورى .

مات ببغداد سنة تسعين ومائة وله سبعون سنة .
الراوى الثانى وهو أبو عمر الدورى سبق الكلام عليه فى
روايته عن البصرى ؟

سليمان بن مهران الأعمش

هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدى الكاهلى
مولاهم الكوفى الإمام الجليل .
ولد سنة ستين .

(أسماء من أخذ عنهم)

أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعى وزر بن حبيش
وزيد بن وهب وعاصم بن أبى النجود وأبى حصين ويحيى بن
وثاب ومجاهد بن جبر وأبى العالية الرياحى .

وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً حمزة الزيات ومحمد بن
عبد الرحمن بن أبى لىلى وجريز بن عبد الحميد وزائدة بن قدامة
وإبان بن تغلب وعرض عليه طلحة بن مصرف وإبراهيم التيمى
ومنصور بن المعتمر وعبد الله بن إدريس وأبو عبيدة بن معن
الهذلى وروى عنه الحروف محمد بن عبد الله المعروف بزاھر
ومحمد بن ميمون .

وكان الأعمش حافظاً متثبتاً واسع العلم بالقرآن ورعاً ناسكاً
وكان يسمى المصحف لشدة إتقانه وضبطه وتحريره .

قال هشام ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله عز
وجل من الأعمش ، وروى عنه أنه قال إن الله زين بالقرآن
أقواماً وإنى ممن زينه الله بالقرآن .

قال ابن الجزرى وروينا عنه ملحا ونوادراً ، خرج يوماً إلى
الطلبة فقال لولا أن فى منزلى من هو أبغض إلى منكم ما خرجت
إليكم . مات فى ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة ٩٠

الحسن بن سعيد المطوعى

هو الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان
أبو العباس المطوعى العبادانى البصرى العمرى مؤلف كتاب
معرفة اللامات وتفسيرها إمام عارف ثقة فى القراءة أثنى عليه
الحافظ أبو العلاء الهمدانى ووثقه ، سكن اصطخر . واعتنى بالفن
ورحل فيه إلى الأقطار فقرأ على إدريس بن عبد الكريم ومحمد
ابن عبد الرحيم الأصهبانى وأحمد بن الحسين الحريرى ومحمد بن
مخلد الأنصارى ويوسف بن يعقوب الواسطى وأحمد بن سهل
الأشنانى والحسن بن حبيب الدمشقى ومحمد بن على الخطيب ومحمد
ابن زغبة وعبيد الله بن الربيع الملطى ومحمد بن يعقوب المعدل
وأبى بكر بن شنبوذ وأحمد بن موسى بن مجاهد والحسين بن على
وإبراهيم بن عبد الرازق وأبى بكر أحمد بن فذربخت السيرافى
ومحمد بن القاسم بن يزيد الاسكندرى ومحمد بن موسى ومحمد بن
أحمد بن أبى غسان الصورى صاحب ابن ذكوان وأحمد بن
فرح المفسر ومحمد بن محمد بن بدر وأحمد بن حرب المعدل
صاحب الدورى وموسى بن جرير وإسحاق بن أحمد الخزاعى
وإسحاق بن مخلد وأحمد بن عثمان الأسوانى ومحمد بن سعيد بن

خليل وعمر بن شجاع وأبي بكر محمد بن علي ومحمد بن عبد الله
بن شاكر والحسين بن شريك وحاتم بن إسماعيل وإبراهيم بن
الوليد ومحمد بن عبد الوهاب الحلبي ومحمد بن صالح بن ذريح
وعلي بن يوسف الحلبي ، وعمر دهرأ طويلا فاتهى إليه علو
الإسناد في القراءات .

قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وأبو الحسين
علي بن محمد الخبازي وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال النهاوندي
وأبو علي محمد بن عبد الرحمن بن جعفر ومحمد بن الحسن
الحارثي والمظفر بن أحمد بن إبراهيم وأبو زرعة أحمد بن محمد
الخطيب وعلي بن جعفر السعدي وعبد الواحد بن إبراهيم وعلي
ابن أحمد الجوردي ومحمد بن عبد الله بن الحسن الشيرازي
وإبراهيم بن إسماعيل بن سعيد وأحمد بن محمد بن صاف وأحمد
بن محمد بن محمد القسري ومحمد بن علي بن أحمد وأبو بكر محمد
ابن أحمد المعدل وأحمد بن عيسى بن منصور ومحمد بن الحسين
الكارزيني وهو آخر من تلا عليه .

وروى عنه الحروف محمد بن الحسين الكازروني .

توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وقد جاوز المائة قال
أبو الفضل الخزاعي قلت للبطوعي في أي سنة قرأت علي

إدريس قال سنة اثنتين وتسعين ومائتين فقلت له الشيخ قد
قارب المائة فقال إلا سنتين وأشار بأصبعيه الوسطى والسبابة .

أبو الفرج الشنبوذى الشطوى

هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن
ميمون أبو الفرج الشنبوذى الشطوى البغدادى أستاذ من أئمة
هذا الشأن . رحل ولقى الشيوخ وأكثر وتبحر فى التفسير
ولد سنة ثلاثمائة .

أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد وأبى بكر النقاش وأبى
بكر أحمد بن حماد المنتقى وأبى الحسن بن الاخرم وإبراهيم بن
محمد الماوردى ومحمد بن جعفر الحربى وأحمد بن محمد بن إسماعيل
الآدمى ومحمد بن هارون التمار وأبى الحسن بن شنبوذ وإليه
نسب لكثرة ملازمته له ومحمد بن موسى الزينى وموسى بن
عبيد الله الخاقانى والحسن بن على بن بشار .

وعرض عليه أبو على الأهوازى وأبو طاهر محمد ياسين
الحلبى والهيثم بن أحمد الصباغ وأبو العلاء محمد بن على الواسطى
ومحمد بن الحسين الكارزى وعبد الله بن محمد بن مكى السواق
وعلى بن القاسم الخياط وأبو على الرهاوى وعبد الملك بن عبدويه

ومنصور بن أحمد العراقي وعثمان بن علي الدلال وعلي بن محمد
الجوزداني وأحمد بن محمد بن محمد بن سيار وأحمد بن عبد الله
ابن الفضل السلمي .

واشتهر اسمه وطال عمره مع علمه بالتفسير وعلل القراءات
قال أبو بكر الخطيب سمعت عبيد الله بن أحمد يذكر الشنبوذى
فعظم أمره وقال سمعته يقول أحفظ خمسين ألف بيت من
الشعر شواهد للقرآن .

وقال الداني مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق كان يتجول في
البلدان سمعت فارس بن أحمد يقول قدم علينا الشنبوذى حمص
فقصدناه في موضع نزوله ودخلنا عليه فوجدناه مستلقيا على سرير
له فسلمنا عليه وجلسنا فقال لنا كيف يقف الكسائي على قوله
في (سورة ٢٦ آ ٦١) فلما تراء الجمعان في سورة الشعراء
فقلنا الفائدة من الشيخ فقال تراى فأمال فتحة الهمزة .

وقال التنوخى مات أبو الفرج الشنبوذى في صفر سنة ثمان
وثمانين وثلثمائة والله تعالى أعلم .

وإلى هنا تم ما قصدت جمعه وتدوينه من تاريخ
أئمة القراءة ، وسند الرواية .

وأسأل الله تعالى عظمته أن يتوج بالإخلاص
عملي - وأن يختم بالإيمان أجلي . وأن يحشرني في ظل
القرآن وتحت لواء أهله بمنه وكرمه .

وكان الفراغ من كتابته يوم الخميس المبارك ٢٤ من
شوال سنة ألف وثلاثمائة وأربع وثمانين هجرية ،
الموافق ٢٥ من فبراير سنة ألف وتسعمائة وخمس وستين
ميلادية . وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .

فهرس الكتاب

الموضوع	صحيفة رقم	الموضوع	صحيفة رقم
الليث أبو الحارث	٦٥	مقدمة الكتاب	٣
أبو جعفر يزيد	٦٦	ترجمة الإمام نافع	٧
عيسى بن وردان	٧٠	ترجمة قالون	١١
سليمان بن ججاز	٧٠	عثمان بن سعيد ورش	١٣
يعقوب الحضرمي	٧١	عبد الله بن كثير	١٥
رويس	٧٦	أحمد البزى	١٧
روح	٧٧	محمد بن عبد الرحمن قنبل	١٩
خلف البزار	٧٨	أبو عمرو بن العلاء	٢١
إسحاق الوراق	٧٨	حفص الدوري	٢٧
إدريس بن عبد الكريم	٧٩	أبو شعيب السوسي	٣٠
الإمام بن يحيى	٨١	عبد الله بن عامر	٣١
أبو الحسن بن شنبوذ	٨٢	هشام بن عمار	٣٥
يحيى اليزيدي	٨٩	عبد الله بن ذكوان	٣٨
سليمان بن أيوب	٩٣	الإمام عاصم	٤٠
أحمد فرح	٩٤	شعبة بن عباس	٤٣
الإمام الحسن البصري	٩٥	حفص بن سليمان	٤٥
شجاع بن أبي نصر	٩٦	حمزة الزيات	٤٧
سليمان الأعمش	٩٧	خلف البزار	٥٢
الحسن المطوعي	٩٩	خلاد الصيرفي	٥٥
أبو الفرج الشنبوذى	١٠١	أبو الحسن الكسائى	٥٦